فَاعليَّةُ التَّعْليمِ المُدْمَجِ في تنميةِ بَعْضِ مهاراتِ المَحاجَّة من خلالِ مادَّةِ التَّفْسِيرِ لدى طالباتِ الصَّفِّ الأوَّلِ الثَّانَوِيِّ الأزْهَرِيِّ

إعداد

فاطمة محسن عبد الوهاب

fmohsem0125@gmail.com

أ. د/ خضرة سالم عبد الحميد

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

بكلية التربية بنات جامعة الأزهر

د/ عبد الله السيد سخيل

مدرس المناهج وطرق التدريس التدريس

بكلية التربية بنين تفهنا الأشراف

جامعة الأزهر

١٤٤٦هـ-٢٠٢٤م

فَاعليَّةُ التَّعْليمِ المُدْمَجِ في تنميةِ بَعْضِ مهاراتِ المَحاجَّة من خلالِ مادَّةِ التَّفْسِيرِ لدى طالباتِ الصَّفِّ الأوَّلِ الثَّانَويِّ الأزْهَرِيِّ

*فاطمة محسن عبد الوهاب [١] ، خضرة سالم عبد الحميد [١] ، عبد الله السيد سخيل [٢]

[١]قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية بنات ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

[٢]قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية بنين ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

*البريد الإلكترونى للباحث الرئيس fmohsem0125@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض مهارات المحاجة في التفسير لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وذلك باستخدام التعليم المدمج، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري القسم العلمي منهم (٣٠) طالبة كمجموعة تجريبية بمعهد فتيات عاطف السادات الإعدادي الثانوي الأزهري، و(٣٠) طالبة كمجموعة ضابطة بمعهد فتيات المطرية الإعدادي الثانوي الأزهري، واستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي؛ لتحديد مهارات المحاجة في التفسير المتضمنة بكتاب الصف الأول الثانوي، والمنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي ذي مجموعتين تجريبية وضابطة بقياسين قبلي وبعدي، وتمثلت مواد المعالجة التجريبية في (إعداد قائمة بمهارات المحاجة في التفسير المقررة على طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وتصميم الفيديوهات التعليمية لدروس التفسير المقررة– وإعداد اختبار مهارات المحاجة في التفسير لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري – وإعداد كتاب الطالبة ودليل المعلمة وفق التعليم المدمج)، وطُبِّق اختبار مهارات المحاجة قبليًا وبعديًا على طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات المحاجة في التفسير لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

الكلمات المفتاحية: التعليم المدمج– مهارات المحاجة– التفسير– المدارس الثانوية الأزهرية

The Effectiveness of Blended Learning in Developing Some Argumentation Skills through Interpretation Subject among First-Year Al-Azhar Secondary School Female Students

Fatma Mohsen Abdel Wahab[1], Khadra Salem Abdel Hamid[1], Abdullah El-Sayed Sakhi[2]

[1]Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education for Girls, Al-Azhar University, Cairo, Egypt
[2]Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education for boys, Al-Azhar University, Cairo, Egypt
*Corresponding Author: fmohsem0125@gmail.com

ABSTRACT

The current research aimed to develop some argumentation skills in interpretation among first-year Al-Azhar secondary school female students using blended learning. The research sample consisted of 60 first-year Al-Azhar secondary school female students from the scientific section, including 30 students as an experimental group from Aatef El-Sadat Al-Azhar Secondary Institute for Girls, and 30 students as a control group from Al-Matariya Al-Azhar Secondary Institute for Girls. The research used the descriptive approach to identify the argumentation skills in interpretation included in the first-year secondary textbook, and the experimental approach with a quasi-experimental design of two groups (experimental and control) with pre and post measurements. The experimental treatment instruments included (preparing a list of argumentation skills in interpretation for first-year Al-Azhar secondary school female students, designing educational videos for the prescribed interpretation lessons, preparing a test of argumentation skills in interpretation for first-year Al-Azhar secondary school female students, and preparing a student book and teacher's guide according to blended learning). The argumentation skills test was applied pre and post to the first-year Al-Azhar secondary school female students. The research results showed the effectiveness of blended learning in developing some argumentation skills in interpretation among first-year Al-Azhar secondary school female students.

Keywords: Blended Learning- Argumentation Skills- Interpretation -Azhar Secondary Schools.

فَاعليَّةُ التَّعْليمِ المُدْمَجِ في تنميةِ بَعْضِ مهاراتِ المَحاجَّة من خلالِ مادَّةِ التَّفْسِيرِ لدى طالباتِ الصَّفِّ الأوَّلِ الثَّانَويِّ الأزْهَرِيّ

فاطمة محسن عبد الوهاب أ.د/ خضرة سالم عبد الحميد د/ عبد الله السيد سخيل

مقدمة:

منذ أن نزل القرآن على نبينا محمد ﷺ، وقد تكفل المولى عز وجل بجمعه في صدر النبي ﷺ، وتكفل أيضًا بأن ييسره لأدائه على الوجه الذي ألقاه إليه، وأن يفسره له، ويوضحه ويبينه، فقد قال عز وجل لنبينا ﷺ سمح لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ١٧ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ١٩سجى سجحالقِيَامَة : تمحتج – جمحتجسحج فالنبي ﷺ كان هو المُبَين للقرآن الكريم.

ومما لا شك فيه أن فهم القرآن الكريم يحتاج إلى معرفة علوم أخرى، ولهذا فقد نشأت علوم كثيرة لخدمة هذا الكتاب الكريم، يسرت للعديد من المسلمين فهمه، وتلاوته ونطقه، وبينت جوانب الإعجاز فيه، ومن العلوم الإسلامية التي نشأت من القرآن الكريم، وكان القرآن هو المحور الذي اعتمدت عليه: التفسير، وعلوم القرآن، والعقيدة والتوحيد، والفقه، وغيرها من العلوم الإسلامية (العبدلي، ٢٠٠٨، ص. ٣٤).

ومن ثمار فهم كتاب الله وتدبره تنمية مهارات المحاجة، فالمحاجة هي: عملية تعتمد على عرض ادعاء ما لمعالجة إحدى القضايا الجدلية، ثم تدعيم هذا الادعاء من خلال توليد الأفكار، وتقديم الأسس أو البيانات التي تدعم هذا الادعاء، والربط بين الادعاءات والبيانات فيما يسمى بالمبررات، وتقديم الآراء المضادة ثم دحضها بالأدلة والبراهين (شحاته، ٢٠١٢، ص.١٦).

ومعلوم أن تفسير القرآن الكريم يكون بعضه من قبيل بسط الألفاظ الوجيزة، وكشف معانيها، وبعضه من قبيل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض لبلاغته ولطف معانيه، ولهذا لا يُستغنى عن قانون عام يعوَّل في تفسيره عليه، ويرجع في تفسيره إليه، من معرفة مفردات ألفاظه ومركباتها، وسياقه، وظاهره وباطنه، وغير ذلك مما لا يدخل تحت الوهم ويدق عنه الفهم (الزركشي، ١٤٢٧، ص.٢٣).

وإذا كان القرآن الكريم كتاب دعوة وهداية، وكان ومازال المعجزة الخالدة الموجهة للأفكار والمبادئ والآراء والمعتقدات القائمة على الحجج والبراهين، فلا غرابة أن نرى وفرة هذه الأساليب الجدلية في كتاب الله ناطقةً بالحجج الصحيحة والبراهين الواضحة، فالأساليب الجدلية في القرآن هي براهينه وأدلته التي اشتمل عليها وساقها لهداية الكافرين، وإلزام المعاندين في جميع ما هدف إليه من المقاصد والأهداف التي يريد تحقيقها وترسيخها في أذهان الناس في جميع أصول الشريعة وفروعها (الألمعي، ١٤٠٤، ص.٢٥).

وهناك علاقة وثيقة بين الجدل والمحاجة والمناظرة والحوار، إذ كلها تشترك في أنها مراجعة في الكلام ومداولة له بين طرفين، ثم تفترق في أن المناظرة والحوار يدلان على النظر والتفكر، والجدل والمحاجة في دلالتهما على المخاصمة والمنازعة (زمزمي، ١٩٩٤، ص.٣١).

وعلى الرغم من أهمية المحاجة، وما نالته من اهتمام واسع وكبير، إلا أنه مازال هناك ضعفًا واضحًا فيها، خاصة في المرحلة الثانوية الأزهرية، لذلك كانت الحاجة ماسة إلى توجيه الأنظار لتنمية بعض مهارات المحاجة في التفسير، وذلك من خلال استخدام استراتيجيات ومداخل حديثة تساعد على تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، والبحث الحالي يعتبر محاولة علمية لمعالجة هذا الضعف لدى الطالبات، وذلك من خلال اقتراح الباحثة استخدام التعليم المدمج.

ومع انتشار أشكال التعلم الإلكتروني وزيادة الإقبال على استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية؛ ظهرت بعض الصعوبات التي قد تحول دون تطبيقها أو فاعليتها، ونتيجة لهذه الصعوبات ظهرت الحاجة لنمط جديد يجمع بين مزايا التعليم الإلكتروني ومزايا التعليم التقليدي وهو ما سمى بالتعليم المدمج، فبدأ استخدام مفهوم التعليم المدمج كوسيلة ناجحة في عملية التعليم والتعلم، بعد ظهور مشكلات من استخدام التعلم الإلكتروني والتعلم المباشر وجهًا لوجه كلًّا على حده، ومن هنا ظهر مفهوم التعليم المدمج كتطور طبيعي للتعلم الإلكتروني، فهذا النوع من التعلم يجمع بين التعلم الإلكتروني والتعلم وجهًا لوجه أو المباشر، فهو تعلم لا يلغي التعلم الإلكتروني ولا التعلم المباشر، وإنما يمزج بين الاثنين معًا، فهو تعلم يدمج بين أنشطة التعلم الإلكتروني وأنشطة التعلم المباشر وجهًا لوجه (إسماعيل، ٢٠٠٩، ص.٩٨).

يعتبر التعلم المدمج باستناده إلى النظرية السلوكية يؤكد على دور المثير في إحداث الاستجابة، وتقديم التعزيز المناسب والتغذية الراجعة، كما يساعد التعليم المدمج المتعلم على المشاركة في عملية التعلم، من خلال تركيزه على الأنشطة المنفصلة التي تنفذ بطريقة فردية متصلة بالحاسوب، والتي توفر فرصة التكرار للمتعلم وبخاصة عند تعلم المهارات، كحافز لمواصلة التعلم والتصحيح مساره سواء كان من خلال إشعار المتعلم بذلك من قِبَل المعلم أثناء الاتصال وجها لوجه أو شعوره الداخلي بنجاح ما قام به نتيجة تفاعله مع مواقع الانترنت وبرمجيات الحاسوب، أو أثناء العمل منفصلًا حيث يكون هو صاحب الدور الإيجابي، كما يستفيد التعليم المدمج من ما يقدمه جهاز الحاسوب من خصائص مشوقة ومثيرة للانتباه ومتنوعة لإدامة التواصل المتعلم، وزيادة الدافعية نحو التعلم (محمود، ٢٠٠٨، ص. ٤٢).

ولتصميم الفيديو التعليمي وفقًا للتعليم المدمج عدة خطوات مستندة على نموذج من نماذج التصميم، والنموذج العام للتصميم هو الأساس العام لكل نماذج التصميم التعليمي؛ لأنه يَمد المصمم بخطوات إجرائية تضمن له منتج تصميمي تعليمي ذا فاعلية وكفاءة عالية في تحقيق الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها، ومن هذه النماذج ما ذكره كلٌّ من (إسماعيل، ٢٠٠٩، ص ص. ٢٥٧-٢٥٩)، (مازن، ٢٠١٢، ص ص. ١٥٧-١٦٠)، (عبد العاطي،

٢٠١٦، ص ص. ١٩٠-١٩٤)، (زينهم، ٢٠٢١، ص. ٢٤٥) والتي تدور حول خمسة مراحل رئيسة تجتمع فيما يُسمى بالنموذج العام لتصميم التعليم (ADDIE Model):

المرحلة الأولى: التحليل:

وتمثل هذه المرحلة الأساس لجميع المراحل الأخرى؛ حيث يتم تحليل جميع الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية وتتضمن تلك المرحلة:

١-تحليل المهام: وهي أولى الخطوات التي يجب أن يقوم بها المصمم عند تصميم البرنامج التعليمي؛ ويعني تحديد الأهداف العامة التي تصف مجمل الإمكانات التي بوسع المتعلم أن يظهرها بعد تفاعله مع وسيلة ما.

٢-تحليل المتعلمين: كأعمارهم ومستوياتهم التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وخصائصهم النفسية، وكذلك معرفتهم ومهاراتهم السابقة واتجاهاتهم نحو المادة، كل هذا مهم في عملية الاختيار المناسب للعملية التعليمية.

٣-تحليل المحتوى: وتعني تحليل المحتوى من جميع الجوانب (معرفية، وجدانية، ومهارية).

٤-تحليل الموارد المتعلقة بمصادر التعلم والبيئة التعليمية كالإمكانات المادية والبشرية.

كما أن هناك عدد من الأسئلة التي يسعى المصمم للإجابة عنها من بينها ما يلي:

(ما أهداف المحتوى؟ ما المخرجات التي سيظهرها الطلاب تحقيقًا للأهداف؟ كيف سيتم تقويم المخرجات؟ مَنْ الفئة المستهدفة ؟ ما الحاجات الخاصة بالطلاب؟ كيف سيتم تحديد حاجات الطلاب؟).

المرحلة الثانية: التصميم:

وفي هذه المرحلة تُوضع المخططات والسيناريوهات التي يتم فيها وصف الأساليب والإجراءات التي توضح كيفية عمليتي التعليم والتعلم، وتتضمن مخرجاتها على ما يلي:

- تحديد الأهداف الإجرائية لكل درس على أن تكون هذه الأهداف قابلة للقياس.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة.
- تحديد كيفية تعلم الطلاب، هل سيكون من خلال دراسة الحالة أم العمل في مجموعات تعاونية، أو من خلال المناقشة، أو غيرهم؟

المرحلة الثالثة: التطوير (الإنتاج):

ويتم في هذه المرحلة ترجمة مخرجات عملية التصميم من سيناريوهات ومخططات إلى فيديو تعليمي، فيتم فيها تطوير التعليم وكل وسائل التعليم التي ستستخدم فيه، وأي مواد أخرى داعمة، ويشمل ذلك الأجهزة والبرامج التي ستستخدم في الإنتاج.

المرحلة الرابعة: التطبيق:

وفي هذه المرحلة يتم التوجيه الفعلي لعملية التعليم، حيث يتم توجيه الطلاب إلى مشاهدة الفيديو سواء على موقع إلكتروني يسهل على الطلاب الرجوع إليه اعتمادًا على الإنترنت، أو مشاهدته على (CD) في المنزل في أي وقت، وتدوين الأسئلة التي وردت في الفيديو والملاحظات والنقاط التي يريدون الاستفسار عنها بشكل أوضح، ويجب أن يتم تحسين فهم الطلاب في هذه المرحلة، ودعم إتقانهم للأهداف، والتأكد من أن المواد والنشاطات المستخدمة تعمل بشكل جيد مع الطلاب، وأن يكون لدى المعلم القدرة على استخدام هذه المواد، ويجب أيضًا تهيئة الظروف المناسبة للتطبيق من حيث توافر الأجهزة مع الطلاب وجوانب الدعم الأخرى التي يحتاجون إليها، ثم بعد تطبيق ما تعلمه الطالب من الفيديو في الحصة من خلال أنشطة التعلم والمشاريع، وعرض إجابات الأسئلة التي عرضها المعلم في الفيديو، وحل المشكلات والنقاط الغير واضحة التي قابلت الطلاب، وتقديم التعزيز اللازم للمجموعات والأفراد.

المرحلة الخامسة: التقويم:

وهي المرحلة التي يتم فيها قياس مدى فاعلية التعليم المدمج، وهو تقويم مستمر يتم خلال جميع مراحل عملية تصميم التعليم، كالتالي:

- تقويم بنائي: يتم في بداية الفيديو؛ لمعرفة ما لدى الطلاب من معلومات عن الدرس الجديد، ومراجعة ما لديهم من معلومات.
- تقويم مستمر: يتم أثناء تنفيذ التعليم المدمج.
- تقويم ختامي: يتم بعد تنفيذ التعليم المدمج، ويقيم هذا النوع كفاءة هذا المدخل بالتطبيق الفعلي، واتخاذ القرار في الاستمرار في استخدام البرنامج أو الموقع التعليمي أو تغييره.

هناك مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم والطلاب أثناء تنفيذ التدريس بالتعليم المدمج، كما ذكرها كلٌّ من (الشرمان، ٢٠١٥، ص ص. ٥٧-٦٠)، (شواهين، ٢٠١٦، ص ص. ١٢٢-١٢٤) في الآتي:

أولًا: خطوات التنفيذ الخاصة بالمعلم:

لتنفيذ التدريس باستخدام التعليم المدمج في العملية التعليمية عدة خطوات يقوم بها المعلم كما ذكرها فيما يلي(الشرمان، ٢٠١٥، ص ص. ٥٧-٦٠):

١- التخطيط:

نجاح التعليم المدمج يعتمد على المواءمة بين ما يجب أن ينجزه الطلاب قبل وأثناء وبعد الصف، ولذلك لابد من تحديد الأهداف بدقة واختيار المحتوى المناسب لتحقيقها، واختيار النمط التكنولوجي الذي ستقدم به المادة، مع ملاحظة إنه لا يشترط أن يكون محتوي الدرس إلكتروني بالكامل ولكن يمكن أن يكتفي ببعض أجزائه والتي ستوفر

للطلاب فرص التعلم ذي المعنى، ويأتي ذلك من خلال تحديد المهام المكلف بها الطلاب في تنفيذها داخل الفصل، إلى جانب اختيار أسلوب التقويم المناسب طبقًا للأهداف المرجو تحقيقها.

٢- إعداد المحتوى قبل الصف الدراسي:

بمجرد تحديد الأهداف، وطبيعة المادة لابد أن يتم الإعداد بتقديم المحتوى في قالب إلكتروني متاح للطلاب قبل الصف الدراسي، ويشترط في اختيار هذا النمط أن يكون جذابًا وشيقًا، ويقدم بشكل واضح ومفهوم ومناسب لطبيعة الأهداف، والذي قد يتنوع ما بين العروض التقديمية والفيديو والكتب الإلكترونية.

٣- تحديد أنشطة التعلم قبل الصف الدراسي:

في هذه المرحلة لابد من التفكير في نوع المهام والأنشطة الفردية التي سيؤديها الطلاب قبل حضورهم للصف الدراسي، لذلك ينبغي الإعداد لبعض المهام التي تحفز الطلاب وتثير دافعيتهم نحو تنفيذها؛ وعلى سبيل المثال: (الأنشطة البحثية على الإنترنت، طرح الأسئلة مفتوحة النهاية، الإعداد لمناقشة مشكلة معينة، إعداد عرض تقديمي عن أهم عناصر الدرس، وكذلك النقاط التي لا تزال موضع أسئلة بالنسبة للطلاب).

٤- تحديد أنشطة التعلم أثناء الصف الدراسي:

تعتبر هذه الخطوة من أهم خطوات التعليم المدمج التي تعبر عن فلسفته، فالبعض يعتقد أن الأداة التكنولوجية هي الهدف في ذاتها، ولكن الاستفادة الحقيقية هنا تتمثل فيما يمارسه الطلاب من أنشطة داخل الصف، وقد تنقسم إلى أنشطة فردية في بعض الأحيان، ولكن يغلب عليها الطابع الجماعي، وعلى المعلم تخصيص ما بين ١٠- ١٥ دقيقة في بداية الحصة لعرض مقدمة مختصرة عن موضوع الدرس، والتعرف على أهم الأسئلة التي تشغل ذهن الطلاب نتيجة لما تمت دراسته قبل الحضور للصف والإجابة عليها، ثم يتم بعد ذلك تقسيم الطلاب إلى مجموعات لممارسة التعلم النشط معًا، من خلال مناقشة موضوع ما، حل مشكلة، عرض المحتوى الذي قام الطلاب بإعداده، وإتاحة الفرصة لكي يتبادل الطلاب الخبرات فيما بينهم.

٥- ممارسة الأنشطة بعد الانتهاء من الصف الدراسي:

لا تنتهي عملية التعلم بمجرد خروج الطلاب من الصف الدراسي، ولكن هناك بعض الأنشطة التي يجب ممارستها لاستمرار عملية التعلم، خاصة بعد أن تم استيعاب الدرس بشكل أفضل وتمت الإجابة على أسئلة الطلاب، وقد تتمثل في المشروعات البحثية يكلف بها الطلاب وكتابة التقارير واعداد المقالات، والاستعداد للدرس الجديد.

٦- التقويم التكويني والنهائي:

يتم في هذه المرحلة الحكم على مدى تحقيق الأهداف، ويتضح من خلال قدرة الطلاب على تنفيذ المهام المكلفين بها، حل مزيد من التدريبات، بالإضافة إلى تلخيص الدرس وتقديم التغذية الراجعة للطلاب، وكما يتم تقييم

الطلاب، لابد أن يقوم المعلم بتقييم نفسه، من حيث قدرته على إعداد مادة تعليمية شيقة قبل الدرس، وتوفير فرص ومهام تعلم نشطة داخل الدرس، وتحفيز الطلاب على مواصلة التعلم في نمط لم يعتادوه قبل ذلك.

ثانيًا: خطوات التنفيذ الخاصة بالمتعلمين:

لتنفيذ التعليم المدمج في العملية التعليمية عدة خطوات يقوم بها المتعلمون كما ذكرها (شواهين، ٢٠١٦، ص ص. ١٢٢- ١٢٤) فيما يلي:

المنزل:

- يقوم المتعلمون بمشاهدة الفيديو التعليمي الذي قام المعلم بإرساله من خلال وسائل الاتصال الالكترونية الحديثة مثل التليجرام قبل الحضور للحصة الدراسية، أو من خلال المشاهدة على قرص مضغوط (CD)، أو مشاهدته على الجهاز اللوحي مع المعلم داخل الفصل.
- يقوم الطلاب بتدوين الملاحظات والأسئلة التي تقابلهم أثناء مشاهدة الفيديو التعليمي.

المدرسة:

- يقوم المتعلمون بمناقشة المعلم في الملاحظات والأسئلة التي دونوها أثناء مشاهدة الفيديو.
- يقوم المتعلمون بتطبيق ما تعلموه وفهموه من المحتوى التعليمي في الفيديو وبمتابعة المعلم وزملائهم.

ومما سبق يتضح أن التعليم المدمج يعتمد على مجموعة من الإجراءات التطبيقية له، ويتضمن مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية المناسبة للتطور العلمي والتكنولوجي للمناهج الدراسية في الآونة الأخيرة، فيساعد الطالبات على استيعاب مهارات المحاجة في التفسير، كما يهتم بالجوانب المهارية والمعرفية والوجدانية للمتعلم.

وتؤكد الدراسات والبحوث السابقة أهمية التعليم المدمج في التعليم بصفة عامة ومن هذه الدراسات والبحوث: بحث (عبد الوهاب، ٢٠١٨) والذي توصل إلى فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في التربية الإسلامية لتنمية القيم الخلقية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، دراسة (حسن، ٢٠٢٠) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية المفاهيم الفقهية والوعي بها لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، دراسة (الصقرية، السالمي، ٢٠٢١) والتي توصلت إلى أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس وحدة الفقه على تحصيل طالبات الصف الثاني عشر ودافعيتهن للتعلم، بحث (Singh, 2021) والذي توصل إلى بناء برامج لتطبيق التعلم المدمج على المستوى العالمى، دراسة (Aksel, 2021) والتي توصلت إلى فاعلية نموذج التعلم المدمج في تعلم اللغة الإنجليزية في التعليم العالى، بحث (AL EL-Maghraby, 2021) والذي توصل إلى فاعلية التعلم المدمج المبنى على نظام Moodle في تنمية مهارات الكتابة لدى طلاب.

ويتضح من خلال ما سبق مدى أهمية التعليم المدمج، وأنه يعد مدخلًا مناسبًا لتنمية العديد من المتغيرات في فروع العلوم الشرعية المختلفة وغيرها، مما جعل الباحثة تهتم بتعرف فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات المحاجة في التفسير لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية.

الإحساس بالمشكلة:

ولقد نبع الإحساس بالمشكلة من خلال عدة أمور منها:

١- الدراسات السابقة:

حيث أكد عدد من الدراسات والبحوث السابقة ضعف مستوى الطالبات في مهارات المحاجة ومن هذه الدراسات والبحوث: دراسة (شلبي، ٢٠١٥)، بحث (مَعِين، ٢٠١٩)، بحث (العصيمي،٢٠٢٠).

كما أكد عدد من الدراسات والبحوث السابقة فاعلية التعليم المدمج، وأوصت بضرورة استخدامها في تطوير العملية التعليمية منها: بحث (أبو موسي، ٢٠١٦)، ودراسة (عوض، درويش، السنهوري، ٢٠١٩)، ودراسة (مصطفي، أحمد، عثمان، ٢٠١٩).

٢- الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة:

فقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية تمثلت في تطبيق اختبار مهارات المحاجة، وتم تطبيق هذا الاختبار على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري بمعهد فتيات عاطف السادات الإعدادي والثانوي النموذجي بمحافظة القاهرة بلغ عددها (٢٥) طالبة، وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤م)، وكان الهدف من تطبيق الاختبار تعرف مستوى الطالبات في مهارات المحاجة، وبعد تصحيح الاختبار وتحليل درجات الطالبات، توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

أن هناك ٦٥.٢٨٪ من الطالبات قد حصلن على أقل من نصف الدرجة الكلية في اختبار مهارات المحاجة في مادة التفسير، و٣٤.٧٢٪ من الطالبات حصلن على المتوسط من الدرجات، وهذا يؤكد وجود ضعف لدى الطالبات في أداء مهارات المحاجة في مادة التفسير، وأن هناك حاجة ماسة لمعالجة وتنمية هذا الضعف.

وكذلك أجرت الباحثة مقابلة مع بعض معلمي العلوم الشرعية، واشتملت المقابلة على هذين السؤالين (١- ما أسباب ضعف الطالبات في ممارسة وأداء مهارات المحاجة في مادة التفسير؟، ٢- وما الحلول المقترحة لمعالجة هذا الضعف؟)، وبلغ عدد من أجرى معهم المقابلة (١٥) من معلمي ومعلمات العلوم الشرعية الذين يقومون بتدريس مادة التفسير، وبعد تحليل المقابلة إحصائيًا توصلت الباحثة للنتائج الآتية: اتفق ٣٣.٣٣٪ من المعلمين والمعلمات على أن الضعف لدى الطالبات يرجع إلى استخدام طريقة الإلقاء وطريقة المحاضرة، و ٢٦.٦٧٪ إلى أن الضعف يرجع إلى دور الطالبة السلبي التي تقع في دائرة المتلقي للمعلومات من المعلم بدون بذل أي جهد في

البحث والاستقصاء عن المعلومة معتمدة على أسلوب التلقين من قِبَل المعلم ، و ١٣.٣٣٪ إلى الاهتمام بالجانب المعرفي من خلال التركيز على الحفظ للمفاهيم والمعارف فقط وإهمال الجوانب الأخرى ، و ٦.٦٧٪ إلى إهمال استخدام الوسائل التعليمية، و١٣.٣٣٪ إلى ضعف مستواهم في الاستيعاب والفهم، و٦.٦٧٪ إلى وجود أعداد كبيرة من الطالبات داخل الفصول.

تحديد مشكلة البحث:

وفي ضوء ما تم عرضه، تتضح مشكلة البحث في ضعف مستوى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري في أداء بعض مهارات المحاجة في التفسير؛ فكان العمل على تنميتها من خلال استخدام التعليم المدمج ومن خلال ذلك تم تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات المحاجة في التفسير لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١) ما مهارات المحاجة المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري؟

٢) ما فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات المحاجة في التفسير لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مهارات المحاجة المناسبة المراد تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.
- تعرف فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات المحاجة في التفسير لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

أهمية البحث:

من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث فيما يلي:

١- **الطالبات؛** قد يفيد هذا البحث الطالبات في معالجة جوانب الضعف لديهن في فهم موضوعات التفسير؛ وذلك باستخدام التعليم المدمج، وتحول دور الطالبات من مجرد حفظ وتلقين إلى بحث وإيجاد المعلومات بأنفسهن؛ إلى جانب أنها تفيد الطالبات في تنمية مهارات المحاجة، مما يساعدهن على كشف الشُبُهات التي يثيرها المخالفين وتفنيدها والذي أصبح بدوره من متطلبات الحياة بالنسبة لهن نظرًا لكثرة الشُبُهات التي تُثار في وقتنا المعاصر عبر الإنترنت والوسائل الأخرى المختلفة.

٢- **معلمي العلوم الشرعية؛** قد يفيد في تطوير أداء معلمي العلوم الشرعية وخاصة معلمي التفسير؛ وذلك لاستخدامهم استراتيجيات وأنشطة جديدة؛ مما ينعكس علي المتعلمين في إكسابهم المعلومات والمعارف والمهارات المختلفة، بالإضافة إلى أنها تقدِّم إلي معلمي العلوم الشرعية طريقة تدريس قائمة على تفعيل دور الطالبات في العملية التعليمية، بما قد يسهم في التغلب على قصور طريقة التدريس السائدة، و مواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة والتقدم التكنولوجي الذي نعيش فيه.

٣- **الموجهين:** حيث تلفت أنظارهم إلى ضرورة تدريب المعلمين على استخدام طرق تدريس حديثة تسهم في تنمية التحصيل في مادة التفسير وتنمية بعض مهارات المحاجة لدى الطالبات، وتجعلهم يتفهمون طريقة التحضير الحديثة للمعلمين وفق هذه الطريقة، وبالتالي يستطيعون توجيه المعلمين توجيهًا صحيحًا، ومواكبتهم لطرق التدريس الحديثة خاصة الطرق التي لها صلة وثيقة بالتكنولوجيا الحديثة والإنترنت مثل التعليم المدمج وغيرها من الاستراتيجيات الأخرى.

٤- **واضعي المناهج الدراسية؛** حيث يفيدهم هذا البحث في تقديم طرق واستراتيجية تدريس حديثة تسهم في تنمية التحصيل في التفسير وبعض مهارات المحاجة لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وبالتالي تجعلهم يراعون هذا التطور أثناء إعدادهم المحتوى الدراسي بحيث يكون له صلة بالتقدم التكنولوجي والإنترنت، ووضع مناهج للطلاب تجعلهم باحثين عن المعلومات وعدم اقتصارهم على تلقي المعلومة فقط من المعلم، ويمكن الاستفادة منه أيضًا في مختلف مناهج العلوم الشرعية.

٥- **الباحثين؛** حيث يفتح لهم هذا البحث أفق كثيرة للقيام بالعديد من الدراسات والبحوث في تنمية بعض مهارات المحاجة من خلال استخدام طرق تدريس أخرى حديثة ومناسبة، وتجعلهم يطلعون على الطرق الحديثة الخاصة بالتدريس والتي لها علاقة بالتكنولوجيا مما يجعلهم يبتعدون عن الأبحاث والدراسات التقليدية والبحث والدراسة في الطرق الحديثة، وجعلهم يهتمون بالعلوم الشرعية ككل ومادة التفسير بالأخص.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات المحاجة لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات المحاجة لصالح التجريبية.

عينة البحث:

أُجري البحث الحالي على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري تم اختيارها بطريقة عشوائية من بعض المعاهد الأزهرية بمحافظة القاهرة للعام (٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م) بواقع فصـــل من كل معهد، وهذه المعاهد تابعة للادارة المركزية (قطاع المعاهد الأزهرية) بمحافظة القاهرة، وقد تم توجيه الباحثة الى هذه المعاهد من قبل الادارة، وذلك بعد حصـــولها على الموافقة من الجهة التابعة لها هذه المعاهد؛ لتطبيق أدوات البحث فيها، واشـــتملت عينة البحث على (٦٠ طالبة)، وقُسِّمت العينة لمجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية يتم التدريس لها بواسـطة التعليم المدمج، ومجموعة ضابطة يتم التدريس لها بالطريقة التقليدية المعتادة.

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي منهجين من مناهج البحث العلمي وهما:

* **المنهج الوصفي التحليلي**؛ وذلك لمسح الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث التي اســـتفادت منها الباحثة ووظفتها في الإطار النظري للبحث، وكذلك اســـتفادت منها في إعداد أدوات البحث.

* **المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي**؛ حيث تم استخدام هذا المنهج أثناء بتجربة البحث، وذلك بأن درست المجموعة التجريبية باستخدام التعليم المدمج، بينما درست الضابطة بالطريقة المعتادة وفقًا للتصميم التجريبي للبحث.

والتصميم التجريبي للبحث كالآتي:

جدول (١)

يوضح التصميم شبه التجريبي لمجموعتي البحث

التطبيق القبلي	مجموعة البحث	المعالجة التجريبية	التطبيق البعدي
– اختبار مهارات المحاجة.	مجموعة تجريبية	التدريس باستخدام التعليم المدمج	– اختبار مهارات مهارات المحاجة.
	مجموعة ضابطة	التدريس بالطريقة المعتادة	

حدود البحث:

تم الالتزام بحدود البحث الآتية:

١- الحدود الموضوعية: والتي تتمثل في الآتي:

- مقرر مادة التفسير للصف الأول الثانوي الأزهري يدرس من خلال كتاب (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) للإمام أبي البركات النسفي، على طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري القسم العلمي- الفصل الدراسي الثاني.
- بعض مهارات المحاجة المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وذلك كما حددتها قائمة مهارات المحاجة بعد تحكيمها.
- التعليم المدمج.

٢- الحد البشري: عينة من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

٣- الحد الزماني: تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٣- ٢٠٢٤م.

٤- الحد المكاني: تم تطبيق هذا البحث في بعض المعاهد الأزهرية بمحافظة القاهرة، والمتمثلة في (معهد فتيات مصـــر الجديدة الإعدادي الثانوي الأزهري، معهد فتيات المطرية الاعدادي الثانوي الأزهري، معهد فتيات عاطف السادات الإعدادي الثانوي الأزهري).

مواد المعالجة التجريبية:

تتضح مواد المعالجة التجريبية فيما يلي:

١- التعليم المدمج، والذي يشتمل على:

- كتاب الطالبة في تدريس بعض مهارات المحاجة في التفسير في ضوء التعليم المدمج.
- دليل المعلمة في تدريس بعض مهارات المحاجة في التفسير في ضوء التعليم المدمج.

أدوات البحث:

طَبَّق البحث الحالي:

- اختبار مهارات المحاجة (من إعداد الباحثة).

مصطلحات البحث:

علم التفســير يُعرَّف بأنه: فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، وبيان معانيه، واســتخراج أحكامه وحكمه؛ واسـتمداد ذلك من: علم اللغة، والنحو، والتصـريف، وعلم البيان، وأصـول الفقه، والقراءات ويحتاج لمعرفة أسـباب النزول، والناسخ والمنسوخ (الزركشي، ٢٠٠٦، ص.٢٢).

ويُعرَّف أيضا بأنه: علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالي بقدر الطاقة البشرية (الزرقاني، ١٩٩٥، ص.٤٧١).

مهارات المحاجة (Argumentation Skills):

وتُعرف المحاجة بأنها: دفع المرء خصـــمه عن فســـاد قوله بحجة أو شـــبه، وهي لا تكون إلا بمنازعة غيره (الكفوي، ٢٠١٨، ص.١٤٥).

وتُعرف أيضًـا بأنها: المنازعة بالكلام بين طرفين يقصـد كلٌ منها تصـحيح قوله وإبطال قول صـاحبه بواسـطة الأدلة والبراهين والحجج (الباجي، ٢٠٠١، ص.١١).

وتُعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: قدرة الطالبات على تبني رأي ما، ثم تقديم الأدلة التي تدعم الرأي، والربط بين الأدلة والرأي، ثم تقديم تفاصيل الرأي أو عناصره، وتقديم الرأي المخالف، وتفنيده ودحضه بالأدلة والبراهين.

التعليم المدمج (Blended Learning):

يُعرِف بأنـه: إحدى صـــيغ التعليم أو التعلم التي يندمج فيها التعلم الإلكتروني مع التعلم التقليدي في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني ســـواء المعتمدة على الكمبيوتر أو على الشـــبكة في الدروس، مثل معـامـل الكمبيوتر والصـــفوف الـذكيـة، ويلتقي المعلم مع التلميـذ وجهـا لوجـه معظم الأحيـان (زيتون، ٢٠٠٥، ص.١٧٣).

يُعرَّف أيضًـــا بأنه: أحد مداخل التعلم الحديثة الذي يدمج فيه التعلم الإلكتروني مع التعلم التقليدي في إطار واحد متكامل من خلال مجموعة من الأنشطة التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف (شحاته، ٢٠١٥، ص.١٠٨).

وتُعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: نظام تعليمي يقوم على المزج بين التعلم الإلكتروني بوســـائله المتعددة وتقنياته الحديثة والتعلم التقليدي بفصـوله الاعتيادية، بما يتناسـب مع خصـائص واحتياجات طالبات الصـف الأول الثانوي الأزهري من جهة، وطبيعة المادة العلمية من جهة أخرى، بهدف تحسين العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة من التعليم، كما تتنوع فيه الاســـتراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس ووســـائل التقويم والتغذية الراجعة بين المعلم والمتعلم.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: تنمية مهارات المحاجة في التفسير لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري:

مفهوم المحاجة:

تُطلق المحاجة في اللغة على: التخاصم والجدال، ويُقال رجل محجاج أي جدل، والتحاج: التخاصم والحجج: القصر والكف والقدوم والغلبة بالحجة وكثرة الاختلاف والتردد، بخلاف الحجة التي هي البرهان، تقول حاجه محجة أي غلبة بالحجة، وفي المثل (لج فحج) والصحيح أن الحجة هي: ما دفع به الخصم وبمعني آخر هي (الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة) وإنما سميت حجة لأنها تحج أي تقصد (ابن منظور، ٢٠٠٣، ص.٧٧٩).

وتُعرف المحاجة لغة أيضا بأنها: مأخوذة من الحج وأصل الحَجُّ: الغلبة بالحُجَّة يُقال حجَّه يحجَّه حجًا إذا غلبه على حجَّته؛ وفي حديث: فحجَّ آدم موسي أي غلبه بالحجَّة والحَجُّ: كثرة الاختلاف والتردد، وقد حجَّ بنو فلان فلانًا إذا أطالوا الاختلاف إليه وتقول حججت فلانًا إذا أتيته مرّة بعد مرّة فقيل: حُجَّ البيت؛ لأنهم يأتونه كلَّ سنة، وفي حديث الدجال في مسلم إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه أي محاججه ومغالبه بإظهار الحُجَّة (الزَّبيدى، ٢٠٠٥، ص. ٤٦٠).

المحاجة اصطلاحًا:

تُعرف المحاجة اصطلاحًا بأنها: إظهار المتنازعين مقتضي نظرتهما على التدافع، والتنافي بالعبارة، أو ما يقوم مقامهما من الإشارة والدلالة (الجويني،١٩٧٩، ص.٣٠).

وتُعرف أيضًا بأنها: مراجعة الكلام بغرض إلزام الخصم، والتغلب عليه في مقام الاستدلال (أبو زهرة، ٢٠١٠، ص.٥).

وتُعرف المحاجة أيضًا بأنها: قدرة الطلاب على تبني رأيا أو ادعاء ما حول قضية دينية، مؤيدًا بالأدلة التي تدعم هذا الرأي أو الادعاء، وبيان وجه دلالة هذه الأدلة بما يدعم الادعاء، ثم تقسيم الادعاء إلى قضايا فرعية وعرضها مؤيدة بأدلة مقنعة ومبررة، ثم عرض الشبهات والآراء المخالفة، وبيان أدلتها، ثم دحضها بالأدلة الواضحة والمعتمدة (معين، ٢٠١٩، ص.٧٣).

وتُعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: قدرة الطالبات على تبني رأي ما، ثم تقديم الأدلة التي تدعم هذا الرأي، والربط بين الأدلة هذه والرأي، ثم تقديم تفاصيل الرأي المخالف، وتفنيده ودحضه بالأدلة والبراهين.

أهمية المحاجة:

كثرة استعمال المحاجة والمجادلة في القرآن الكريم، وكثره وقوعها من الأنبياء، بل وتكرارها واستخدامها في التاريخ كله فلا يخلو منها زمان ولا يستغني عنها نبي ولا عالم ولا داعية، كما قال الله تعالى في كتابه العزيز سمح وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ٣٣سجى سجحالفُرْقَان : تحمتحمسحج ، وكما هي واقعة في الدنيا فهي موجودة في الآخرة كذلك، بل في الجنة والنار، ففيهما محاجة ومخاصمة، وحوار وجدال، ومن أمثلة ذلك ما دار بين موسي عليه السلام وقومه في ذبح البقرة في الآيات الواردة في (سورة البقرة من ٦٧،٧١) وأيضًا قصة عيسي عليه السلام مع الحواريين في طلبهم للمائدة، ومحاجة صاحب الجنتين في سورة الكهف، والأمثلة كثيرة في الكتاب والسنة، وكلها تدل على أهمية المحاجة (العطار، ٢٠٢١، ص.٢١).

ومن خلال ما سبق استخلصت الباحثة أهمية تدريس مهارات المحاجة بالنسبة لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري في النقاط التالية:

١. انتشار العديد من الشبهات حول الإسلام ومبادئه وتشريعاته، وحول القرآن الكريم؛ وتنمية مهارات المحاجة لدى الطلاب يقلل من احتمال أن تضللهم هذه الشبهات.
٢. تساعد مهارات المحاجة في تدريب الطلاب على إقامة الحجة على المخالفين، وكشف الشبهات التي يثيرها أهل الباطل، وكيفية تفنيدها بالحجج والبراهين القاطعة.
٣. امتلاك الطلاب لمهارات المحاجة يمكنهم من الدفاع عن الاسلام وتشريعاته، وإثبات كلامهم ودفاعهم بالأدلة النقلية والعقلية والحسية، بطريقة منطقية مقنعة.
٤. إلمام الطلاب بمهارات المحاجة يمكنهم من التعبير عن آرائهم وأفكارهم حول القضايا المعروضة عليهم، وبيان وجهة نظرهم بالحجة والأدلة المقنعة.
٥. تمكن مهارات المحاجة الطلاب من اكتساب العديد من المعلومات من خلال محاجة الطرف آخر، فيتعلم الطلاب معلومات جديدة حول القضايا محل النقاش، ويتعرفون اعتراضات الطرف الآخر، وشبهاته حول وجهة نظرهم.
٦. إلمام الطلاب بمهارات المحاجة يمكنهم من القدرة على الاستدلال وصياغة حجج جديدة من الأدلة والبراهين المتوافرة لديهم.
٧. تنمية مهارات المحاجة لدى الطلاب ينمي لديهم روح النقد والنقاش وتقبل الآخر بعيدًا عن التطرف والتعصب والعنف في الأقوال والأفعال.
٨. الطلاب في الأزهر الشريف يتم إعدادهم خصيصًا للعمل في مجال الدعوة، ومن الأهمية بمكان تدريبهم على مهارات المحاجة حتى يستطيعوا التعامل مع كافة أصناف المدعوين.

مهارات المحاجة:

للمحاجة عدة مهارات وفقًا لتعدد مكوناتها، وتعرف المهارة بكونها: مجموعة من السلوكيات التدريسية الفعالة التي تظهر في نشاط المعلم التعليمي داخل غرفة الصف وخارجها، وتتميز بالسرعة والدقة في الأداء وتوفير الوقت والجهد، وتيسر تحقيق أهداف العملية التعليمية المعرفية، والمهارية، والوجدانية (علي، ٢٠١١، ص.١٦٠).

ومن الدراسات التي تناولت تنمية مهارات المحاجة لدى الطلاب كما يلي (مَعِين، ٢٠١٩، ص.٤٠٨):

١- تحديد الادعاء الرئيس حول القضية بصورة واضحة.
٢- الربط بين الادعاء والقضية بشكل واضح.
٣- الاستدلال بأدلة إثبات للقضية أو للادعاء.

٤- الاستدلال بأدلة معتمدة (أدلة ذات موثوقية).

٥- الاستدلال بأدلة كافية لتبرير الادعاء.

٦- تفسير الأدلة لاستخدامها في تبرير الادعاء.

٧- بيان وجه الدلالة الذي يربط بين الأدلة والإدعاء بما يدعم صحة الإدعاء ويؤيده.

٨- التوصل إلى نتيجة منطقية من خلال الربط بين الأدلة والإدعاء.

٩- تحديد افتراضات أو قضايا فرعية مناسبة للإدعاء الرئيس.

١٠- تقديم البرهان على كل افتراض أو قضية فرعية.

١١- الربط بين الافتراضات أو القضايا الفرعية والادعاء الرئيس بصورة تجعلها تمثل دليلًا كليًا عليه.

١٢- تحديد الآراء المضادة والشُّبُهات تحديدًا دقيقًا.

١٣- عرض أدلة الآراء المضادة والشُّبُهات بأمانة ودقة.

١٤- تفنيد الآراء المضادة والشُّبُهات بأدلة معتمدة.

١٥- تحديد الحكم النهائي بناءً على تفنيد الآراء المضادة والشُّبُهات.

أسس تنمية مهارات المحاجة:

وقد حددت بعض الدراسات أسس تنمية المحاجة لدى الطلاب، وأسس انخراط الطلاب في مهارات المحاجة العلمية أثناء التدريس وتتمثل هذه الأسس في الآتى (شلبي، ٢٠١٥، ص ص. ١٧٣-١٧٤):

١- تقديم مواقف تتضمن موضوعًا أخلاقيًا أو حدثًا متناقضًا.

٢- تزويد الطلاب بالبيانات اللازمة لبناء ادعاءاتهم (تفسيراتهم) للموقف، والتي تتضمن قياسات وملاحظات ذات علاقة بموضوع المحاجة.

٣- توفير مصادر أصيلة للحصول على أدلة.

٤- تزويد الطلاب بنموذج إرشادي لبناء الحجة يتضمن عناصرها.

٥- تزويد الطلاب بأسس بناء الحجج العلمية والمعايير التي يتم تقييمهم على أساسها.

وبناءً على ما سبق تم تحديد بعض الأسس التي تساعد على تنمية مهارات المحاجة لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري وذلك على النحو الآتي:

١. ضرورة التفرقة بين كل من المحاجة والسفسطة والعدوان، من خلال بيان أن المحاجة تعتمد على مبادئ المنطق والاستدلال؛ لتفنيد الحجج التي يطرحها الطرف الآخر، في حين أن السفسطة تعتمد على المغالطات المنطقية

والاستدلالات الزائفة، أما الفرق بين المحاجة والعدوان؛ فإنه في حالة المحاجة ينصب الهجوم على حجج الطرف الآخر التي يعتقد عدم صوابها، أما العدوان ينصب فيه الهجوم على شخص الطرف الآخر ذاته.

٢. تكوين اتجاه إيجابي لدى الطلاب عن المحاجة.
٣. تقديم محتوى تعريفي للطلاب عن المحاجة ومكوناتها ومهاراتها وآدابها.
٤. تزويد الطلاب بنموذج إرشادي لبناء الحجة يتضمن مكوناتها وعناصرها.
٥. تقديم مجموعة من التوجيهات والإرشادات العلمية التي ينبغي أن يلتزم بها الطلاب.
٦. إشراك الطلاب مع بعضهم أو مع المعلم في محاجات مقصودة.
٧. عرض فيديوهات تتضمن مناظرات ومحاجات حول القضايا التي تدرس للطلاب.
٨. إتاحة الفرصة للطلاب لمناقشة كتاباتهم وحججهم مع بعضهم، ومع المعلم.
٩. تقديم التغذية الراجعة للطلاب حول كتابتهم الحجاجية.

هذا وبالتأمل في هذه الأسس والمبادئ يتبين: أنه من الممكن الاعتماد عليها بتضمينها أو بعضها في التدريس، ويمكن أن يعتمد عليها المعلم في تنمية مهارات المحاجة لدى الطالبات من خلال تدريس مادة التفسير لهن.

المحور الثاني: مفهوم التفسير، وأهميته، أهدافه:

التفسير لغة هو: التفسير مأخوذ من الفَسر وهو البيان، فَسَرَ الشيء يَفسِره بالكسر، ويَفسُره بالضم، فَسرًا، فَسّرَه أبانه وأوضحه حيث قال الله تعالى سمح وَلَا يَأۡتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا ٣٣سجى سجحالفُرْقَان : تحمتحمسحج أي بيانا وتفصيلا، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل (ابن منظور، ٢٠٠٣، ص.١٠١).

ويعرف أيضًا بأنه: التعرية للانطلاق، تقول فسرت لغة في الكشف الحسي، وفي الكشف عن المعاني المعقولة، واستعماله في الثاني أكثر (الذهبي، ٢٠١٠، ص.١٣).

ويعرف لغة أيضًا بأنه: مأخوذ من الَّتفِسرة، وهي اسم لما يعرف به طبيب المرضى (السيوطي، ٢٠٠٨، ص. ٧٥٨).

ويعرف أيضًا بأنه: هو إخراج الشيء من مقام الخفاء الى مقام التجلي (السبت، ٢٠٠٨، ص.٢٥).

التفسير اصطلاحًا:

يُعرف التفسير اصطلاحًا بأنه: علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه، واستمداد ذلك من علوم اللغة، والنحو، والتصريف، وعلم البيان، وأصول الفقه، والقراءات، ويحتاج إلى معرفة أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ (الزركشي، ٢٠٠٦، ص.٢٢).

ويُعرف أيضًا بأنه: علم نزول الآيات وسورها وأقاصيصها، والأسباب النازلة فيها، ثم ترتيب مكيها ومدنيها، ومحكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصها وعامها، ومطلقها ومقيدها، ومجملها ومفسّرها، وحلالها وحرامها، ووعدها ووعيدها، وأوامرها ونواهيها، وعبرها وأمثالها (السيوطي، ٢٠٠٨، ص.٧٥٩).

وفي ضوء ما سبق **تُعرف الباحثة علم التفسير إجرائيًّا بما يتناسب مع الغرض من تدريسه إلى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري بأنه:** علم يُرشد إلى فَهم الآيات القرآنية من حيث بيان معانيها، والكشف عن مقاصدها، واستخراج صورها البلاغية، واستنباط ما اشتملت عليه من أحكام مع ربطها بواقع الطالبات بقدر الطاقة البشرية.

أهمية التفسير:

تبرز أهمية علم التفسير من خلال مكانته المرموقة، ومنزلته العالية من بين العلوم الشرعية عامة باعتباره أول العلوم الإسلامية؛ إذ هو الأصل في فهم القرآن وتدبره، وعليه يتوقف استنباط الأحكام، ومعرفة الناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول، والمحكم والمتشابه، وبه يُعرف الحلال من الحرام، والطيب من الخبيث، والنافع من الضار، ومنه يُستخرج أصول الشرع وقواعده (يعقوب، ١٤٢٥، ص.١٢).

أهداف دراسة علم التفسير:

وبالاطلاع على الأدبيات التي تناولت علم التفسير اتضح لنا أهداف دراسته وهي كالآتي كما ذكرها كلٌّ من (سخيل، ٢٠١٥، ص.٧٦)، (فروح،٢٠١٢، ص.٩٦)، (خليفة، ٢٠١٣، ص.١٠١):

١. تذوق الطالب ما في أسلوب القرآن الكريم من جمال.
٢. الوقوف على معاني بعض الآيات حتى تعينه على فهم دينه.
٣. إدراك ما في الكون من مظاهر تدل على قدرة الله تعالى مع التفكر في بديع صنعه.
٤. تشبع نفسه ببعض الآداب العالية والأخلاق الكريمة المأخوذة من مصدرها الأول وهو القرآن الكريم.
٥. تنمية قدرته على أساليب الجدل والمناظرة والحوار واستخدام كتب التفسير المختلفة وما يتعلق بها في استخراج الأدلة والبراهين.

المحور الثالث: التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات المحاجة في التفسير لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري:

نشأت فكرة التعليم المدمج بسبب اغتراب المفكرين التربويين عن القاعدة الأساسية في التعلم، وهي أن التعلم الصفي التقليدي هو النواه الأولي في جسم المعرفة المتكون لدى التلميذ في كل مراحل التعلم، وأي ابتعاد أو اغتراب أو إلغاء لتلك القاعدة سيجلب على التلميذ والمجتمع بأكمله العديد من المشكلات، وفي ضوء ذلك ودون تجاهل للتكنولوجيا المتطورة، فإنه لم يعد مقبولاً الآن التضحية بالمسلمات التقليدية في التعليم والتعلم، وكذلك من العبث

تجاهل التطور التكنولوجي في هذا المجال، وللاختلافات القائمة بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي يتضح ضرورة الاستفادة من مميزات كل من التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي، والتغلب على عيوبهما، في صورة التعليم المدمج ليكون مزيجًا بينهما، لأنه يساعد في تسهيل وفهم واستيعاب المقررات الدراسية، وتحفيز التلاميذ للعملية التعليمية، وكذلك إتاحة تفاعل تعليمي واجتماعي كبير بين التلاميذ ومعلميهم (شحاته، ٢٠١٥، ص.١٠٦).

ومن ثَم فيعرف التعليم المدمج بأنه: هو أحد صيغ التعليم أو التعلم التي يندمج فيها التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي في إطار واحد حيث توظف أدوات التعليم الإلكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر، أو المعتمد على شبكات في الدروس مثل معامل الكمبيوتر والصفوف الذكية ويلتقي المعلم مع الطالب وجهًا لوجه معظم الاحيان (زيتون، ٢٠٠٥، ص.١٧٣).

التعليم الذي يمزج بين خصائص كلٍ من التعليم الصفي التقليدي والتعلم عبر الانترنت في نموذج متكامل؛ يستفيد أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما.(Skelton, 2017, p. 9)

من بيئات التعليم والتعلم التي تحقق التكامل الفعال بين طرق تقديم ونماذج تعليم وأساليب تعلم متنوعة كنتيجة لتبني (Marshall, 2018). مدخل منظومي استراتيجي لاستخدام التكنولوجيا ودمجها مع أفضل مميزات التفاعل المباشر

وتُعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: نظام تعليمي يقوم على المزج بين التعلم الإلكتروني بوسائله المتعددة وتقنياته الحديثة والتعلم التقليدي بفصوله الاعتيادية، بما يتناسب مع خصائص واحتياجات طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري من جهة وطبيعة المادة العلمية من جهة أخرى بهدف تحسين العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة من التعليم، كما تتنوع فيه الاستراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس ووسائل التقويم والتغذية الراجعة بين المعلم والمتعلم.

مكونات بيئة التعليم المدمج:

تمزج برامج التعليم والتدريب القائمة على استخدام التعليم المدمج مجموعة من العناصر والمكونات من أهمها الآتي (عبد العاطي، ٢٠١٦، ص.٢١)، (مازن، ٢٠١٢، ص.٣٧):

- الأشكال التقليدية المتزامنة وتشمل مكونات مثل: محاضر يدير فصل، محاضرات، معامل وورش عمل، زيارات ميدانية.
- الأشكال المتزامنة على الانترنت التعليم الإلكتروني وتشمل مكونات مثل: مقابلات عن بعد، الفصول الافتراضية، حلقات السمينار عبر الويب، التدريب عن بعد، المراسلات الفورية.

- الأشكال المتزامنة الذاتية وتشمل مكونات مثل: استعراض المستندات الورقية، وصفحات الويب، موديولات التدريب القائم على الويب الكمبيوتر، التقديرات والاختبارات الذاتية واستطلاعات الرأي. المحاكاة، نظم الدعم الالكتروني للأداء، التسجيل المباشر للأحداث التدريبية مجموعات التعليم الإلكتروني منتديات المناقشة.

مميزات التعليم المدمج:

يتمتع التعليم المدمج بوجه عام بالمرونة التي تجعله غير مقتصر على فئة معينة من الفئات العمرية، فهو يصلح لاستخدامه مع جميع المراحل المختلفة للمتعلمين، فالتعليم المدمج يحتوي على العديد من المميزات التي تسعى معظم الطرق والاستراتيجيات الحديثة لتحقيقها، وذلك لكونه يتفق مع الاتجاهات الحديثة للتعليم، والتي يدعو إليها خبراء المناهج وطرق التدريس، ومن هذه المميزات ما ذكره (الفقي، ٢٠١١، ص.٣٥) في النقاط التالية:

١. تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم، وبين المعلمين أنفسهم، والتمكين المتعلمين من التعبير عن أفكارهم، وتوفير الوقت لهم للمشاركة داخل الصف، وتمكينهم من الاتصال والحصول على متعة التعامل مع معلميهم وزملائهم وجها لوجه.
٢. تساعد المقررات المدمجة على تعزيز تفاعل المعلمين مع طلابهم.
٣. أن دمج طرق التعليم المتنوعة مطلوب لزيادة كفاءة التعلم، وأن تقنيات التعلم المتقدمة مطلوبة لتحقيق تعلم أفضل وأسرع وأقل كلفة، كما أن التعليم المدمج يسمح للمتعلمين بأن يتعلموا وفق سرعتهم الخاصة.
٤. فاعلية التعلم المدمج في تنمية مجالات الأهداف الثلاثة المعرفي والوجداني والحركي.
٥. يخفض نفقات التعليم بشكل هائل بالمقارنة بالتعليم الالكتروني وحده.

ومن ثم فترى الباحثة مدى قيمة وأهمية التعليم المدمج ســـواء للمعلم أو المتعلم، وماله من مميزات عدة لا حصـــر لها مما يعود على العملية التعليمية بالنفع والتقدم، ولخصـــت الباحثة مميزات التعليم المدمج في النقاط التالية:

- سهولة الوصول للمعلومات لوجود أكثر من وسيلة للاتصال.
- تحسين مخرجات العملية التعليمية عن طريق الربط بين حاجات المتعلمين وبرامج التعليم.
- خفض نفقات التعليم مقارنة بالتعليم الإلكتروني وحده أو التقليدي وحده.
- برمجة وقت التعليم وفقًا لما يتناسب مع المتعلمين.
- التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم المعتمد على المتعلم نفسه.
- استخدام البرامج التعليمية الإلكترونية الافتراضية وبالتالي مواكبة التقدم التكنولوجي.

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين حيث يتناول التعليم المدمج الخبرة بالوقت والسرعة التي تناسب قدرات واحتياجات المتعلمين وبالتالي يسمح بالمرونة.
- وسهولة التواصل مع المتعلمين على نطاق واسع بمختلف الظروف.
- مناسب مع المجتمعات التي لا تتوفر فيها البيئة الإلكترونية بشكل كافي.
- يوفر مناخ يسمح للمتعلمين بالتعاون وتنمية اتجاهاتهم بشكل إيجابي مع بعضهم البعض.

سلبيات التعليم المدمج :

كشف تطبيق التعليم المدمج واستخدامه في العملية التعليمية عن بعض الصعوبات وأوجه القصور، التي من شأنها تقليل جودة عملية التعليم، ومن ثم إعاقة توسع استخدامه، ومن أهم هذه الصعوبات الآتي (محمود، ٢٠٠٨، ص ص. ٣٨-٣٩) (Ustun, 2018, p. 45):

١- صعوبة التحول من الطريقة التقليدية التي تقوم على الإلقاء بالنسبة للمعلم، واستذكار المعلومات.

٢- الحاجة الماسة إلى جهد أكبر وتكلفة مادية أكثر بالنسبة للمعلم، لكي يتمكن من إعداد المادة العلمية بصورة إلكترونية، قد يكون أحيانًا أضعاف الوقت الذي يحتاج إليه في إعداد المادة بصورة تقليدية، إضافة إلى صعوبات تطبيق هذا المنهج، وعرض بعض جوانب الموضوعات التي إلى تحتاج مهارات تقنية عالية، وجهد كبير من أجل إعدادها.

٣- عدم توفر العدد الكافي لأجهزة الحاسوب في المدارس، مما لا يمكن المتعلمين من التدريب المتواصل أو إعداد الواجبات المطلوبة.

٤- التعامل مع متعلمين غير مدربين على التعلم الذاتي.

٥- صعوبة التأكد من تمكن المتعلم من مهارات استخدام الحاسب الآلي.

وأضافت الباحثة للنقاط السابقة، بعض السلبيات للتعليم المدمج والتي تعيق العملية التعليمية وفق هذا المدخل منها:

- ضعف البنية التحتية لشبكة الإنترنت في البيئة التي نعيش فيها.
- قد لا يتوافر الإنترنت عند بعض المتعلمين لمشاهدة الفيديو.
- عدم توافر أجهزة إلكترونية حديثة لدى بعض المتعلمين لمشاهدة الفيديو التعليمي.
- جذب بعض مواقع التواصل للمتعلمين أثناء مشاهدة الفيديو التعليمي على جهازهم اللوحي، مما يؤدي إلى تركهم الفيديو وذهابهم للهو على مواقع التواصل الاجتماعي.

- ضعف بعض المتعلمين في تعاملهم مع التكنولوجيا الحديثة.

دور المعلم في تطبيق التعليم المدمج:

في ظل التعليم المدمج لابد أن يصبح دور المعلم أكثر أهمية، فهو يحفز على توليد المعرفة والإبداع، ويحث الطلاب على استخدام المصادر الإلكترونية التي يحتاجونها، ويتيح لهم التحكم في المادة الدراسية بطرح آرائهم، ووجهات نظرهم، وتتحدد أدوار المعلم في التعليم المدمج كما ذكرها كلٌّ من(أبو موسي، الصوص، ٢٠١١، ص.٣١)، (الشرمان، ٢٠١٥، ص.١٤٠) في النقاط التالية:

- ❖ ميسِّر للعمليات: فالمعلم في التعليم المدمج ليس ملقِّن للمعلومات، بل هو ميسر للعملية التعليمية، حيث يقدم الإرشادات، ويتيح للمتعلمين اكتشاف مواد التعلم بأنفسهم، دون أن يتدخل في مسار تعلمهم.
- ❖ مبسِّط للمحتوى: حيث يقوم المعلم بإكساب الطلاب المعارف والحقائق والمفاهيم المناسبة، وما يرتبط بها من مهارات عملية، وقيم واتجاهات، وتبسيطها ومن ثم ربطها بالواقع.
- ❖ تكنولوجي: إذ أن دور المعلم في التعليم المدمج هو مساعدة المتعلمين على الإبحار في محيط المعلومات، لاختيار الأنسب، والتحليل الناقد وتضمينه في رؤيتهم، وإدراكهم العالم من حولهم.
- ❖ مصمم للخبرات التعليمية: دور المعلم الأساسي في تصميم الخبرات التعليمية، والنشاطات التربوية، والإشراف على بعضها بما يتناسب مع خبرته وميوله واهتماماته.
- ❖ ناصح ومرشد: ومن أهم الأدوار التي يقوم بها المعلم عند تطبيق التعليم المدمج هو تقديم النصح والمشورة للمتعلمين، وعليه أن يكون ذا صلة دائمة ومستمرة ومتجددة مع كل جديد في مجال تخصصه وغيره.

ومن ثم؛ ترى الباحثة أن التعليم المدمج لم يقضِ على دور المعلم في العملية التعليمية، بل زادت مهامٌ جديدة ومتنوعة على عاتقه مما جعل العملية التعليمية أكثر فاعلية، وتقدمًا ومواكبة للعصر العلمي والتكنولوجي، وتلخص الباحثة أدوار المعلم في النقاط التالية:

١- ميسر وموجه للعملية التعليمية.

٢- مصمم للفيديوهات التعليمية المقدمة للطلاب.

٣- تقديم التغذية الراجعة للطلاب.

٤- تهيئة بيئة التعلم لأداء الأنشطة التعليمية.

٥- ملاحظ ومناقش ومحاور للطلاب.

٦- توجيه وإرشاد الطلاب لما يتناسب مع ميولهم.

٧- يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

٨- اختيار أساليب التقويم المناسبة للطلاب.

دور المتعلم في التعليم المدمج:

للمتعلمين دورٌ هام في تطبيق التعليم المدمج، فلم يعد المتعلمين سلبيين داخل العملية التعليمية، ولم يقتصر دورهم على الاستماع وتلقي المعلومات فقط، بل أصبح لهم دورٌ بارزٌ ينبغي أن يقوموا به لضمان نجاحهم في العملية التعليمية، وحدد هذا الدور كلٌّ من (الفقى، ٢٠١١، ص.٥٠)، (عبد العاطي، ٢٠١٦، ص.٤٤) فيما يلي:

- يبحث عن المعرفة ويشعر بأنه مشارك وليس متلقي.
- ينفذ الكثير من المهام مع زملائه في مجموعات تعاونية.
- يتدرب على بعض المهارات مثل استعمال الحاسوب والإيميل والمحادثة عبر الشبكة.
- يمارس القراءة من الكتاب المدرسي على مقعده في الصف وفي بيته.
- يبني العلاقات الاجتماعية مع زملائه ومع الآخرين.

وترى الباحثة أن للمتعلمين دورٌ مهمٌّ وبارزٌ في التعليم المدمج ، والذي يجعلهم محور العملية التعليمية، حيث يمكنهم القيام بالآتي:

١. البحث عن المعلومات والمعارف.
٢. المشاركة والتعاون والتفاعل في العملية التعليمية.
٣. تقديم التغذية الراجعة لهم ولأقرانهم.
٤. يقوم المتعلمين أنفسهم وزملاءهم.
٥. يشاركون في حل أسئلة الدرس مع معلمهم وزملائهم داخل الفصل الدراسي.
٦. التفكير في حلول للمشكلات التي تواجههم، الخاصة بموضوع الدرس.
٧. تدوين الأسئلة والملاحظات الهامة أثناء مشاهدتهم للفيديو.
٨. مشاركتهم للمعلم في اختيار أسلوب التقويم المناسب لهم.

مِنْ خلال ما تم عرضه من إطار نظري متعلق بمتغيرات البحث، تم التوصل إلى:

- تحديد مهارات المحاجة المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.
- التدريس وفق التعليم المدمج؛ لتنمية مهارات المحاجة في التفسير لدى طالبات الصف الأول الثانوي الازهري.
- ربط المحتوى بالخبرات السابقة للطالبات.
- استخدام التكنولوجيا الحديثة في الموقف التعليمي.
- جعل الطالبات محور العملية التعليمية.

- تصميم أنشطة تعليمية متنوعة تراعي الفروق الفردية بين الطالبات.
- جعل التقويم مستمرًا وفعالًا؛ للتعرف على ما تحقق من أهداف طوال فترة التعلم.
- توفير فرص المناقشة والحوار للطالبات أثناء حل الأنشطة داخل الصف الدراسي.
- إتاحة الفرصة للطالبة في اختيار الوقت والمكان المناسب للتعلم.
- إتاحة الفرصة للطالبة لسماع الفيديو التعليمي مرارًا وتكرارًا، وإيقافه وتشغيله، وتقديمه وتأخيره كيفما تشاء.
- جعلت لكل من المعلمة والطالبة دورًا تقوم به.
- تعرف الطالبات على الأهداف التعليمية المراد تحقيقها، مما أدى إلى زيادة إقبالهن على التعلم؛ لتحقيق الأهداف المرجوة.

إجراءات إعداد وبناء أدوات البحث:

وللإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة الفروض سارا البحث وفقًا للإجراءات التالية:

١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة؛ للاستفادة منها في تحديد الإطار النظري للبحث.

٢. إعداد قائمة بمهارات المحاجة المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وذلك من خلال ما يلي:

أ. الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات المحاجة والاستفادة منها.

ب. كتاب التفسير المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

ج. طرق تدريس التفسير، وموضوعاته.

د. طبيعة طالبات المرحلة الثانوية، وخصائصهم.

هـ. إعداد قائمة بمهارات المحاجة المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين؛ لتحديد صدقها وأوزانها النسبية.

٣. إعداد دروس التفسير المقررة على طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري بالفصل الدراسي الثاني في ضوء خطوات التعليم المدمج، وذلك من خلال ما يلي:

أ. تحديد الأهداف العامة والإجرائية للدروس المقررة.

ب. تحديد محتوى الدروس والزمن المستغرق لتدريسها.

ج. تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لكل درس.

د. تحديد أساليب التقويم المناسبة.

هـ. تصميم الفيديوهات التعليمية للدروس.

و. إعداد كتاب الطالبة.

ز. إعداد دليل المعلمة.

٤. تعرف فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات المحاجة في التفسير لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وذلك من خلال ما يلي:

أ. إعداد اختبار مهارات المحاجة، وضبطه من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين، وتعديله في ضوء توجيهاتهم وآرائهم.

ب. تطبيق اختبار مهارات المحاجة على مجموعتي الدراسة قبليًا (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة).

ج. تطبيق التدريس باستخدام التعليم المدمج على المجموعة التجريبية.

د. تطبيق اختبار مهارات المحاجة على مجموعتي الدراسة بعديًا (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة).

هـ. جمع البيانات، ورصدها، ومعالجتها إحصائيًا.

و. استخلاص نتائج البحث، وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشتها.

أولًا: إجراءات إعداد اختبار مهارات المحاجة:

هدفت الباحثة من بناء هذا الاختبار إلى تعرف فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات المحاجة في التفسير لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

تحديد مصادر الاختبار: استندت الباحثة في بناء اختبار مهارات المحاجة على عدة مصادر وهي:

- الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بمهارات المحاجة.
- الأدبيات المرتبطة بمهارات المحاجة.
- طبيعة طالبات المرحلة الثانوية.
- طبيعة مادة التفسير.

ضبط الاختبار: بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية، قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، وعلم النفس والقياس التربوي، وبعض معلمي العلوم الشرعية (لمادة التفسير)، وذلك لإبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بصلاحية الاختبار للتطبيق، والتأكد من ذلك، وبعد رصد آراء السادة المحكمين تم التوصل للصورة النهائية لاختبار مهارات المحاجة.

التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات المحاجة: قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية للاختبار وتطبيقه على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري بمعهد فتيات مصر الجديدة الإعدادي الثانوي الأزهري بلغ عددها

(٣٠ طالبة)، وذلك في بداية الفصل الدراسي الثاني يوم الإثنين الموافق ١١/ ٢/٢٠٢٤م، وتتلخص أهداف التجربة الاستطلاعية فيما يلي:

١. **حساب زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب مجموع الأزمنة التي استغرقتها كل الطالبات في الإجابة على الاختبار، ثم تم تحديد زمن الاختبار عن طريق استخدام المعادلة التالية:

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع الأزمنة التي استغرقتها الطالبات للإجابة على الاختبار}}{\text{العدد الكلي للطالبات}}$$

وكان متوسط زمن الإجابة على الاختبار = $\frac{840}{20}$ = **٤٢ دقيقة**، وقد أصبحت هذه المدة (٤٢دقيقة) هي زمن الإجابة على الاختبار.

٢. **حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبارمهارات المحاجة:** تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار باستخدام معادلتي معامل السهولة ومعامل الصعوبة، وقد تراوحت معاملات السهولة لجميع أسئلة اختبار لقياس **مهارات المحاجة في التفسير** فيما بين (٠,٢٧ – ٠,٦٣)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠,٣٧–٠,٧٣) وهي معاملات سهولة وصعوبة مقبولة.

كما تم حساب معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار وقد تراوحت معاملات التمييز لمفردات الاختبار قياس مهارات المحاجة بين (٠,٢–٠,٨)، وهي معاملات تمييز مقبولة.

٣. **حساب ثبات الاختبار:** ولتحديد ثبات الاختبار وصدق الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والمجموع الكلي للاختبار وبين درجة كل قاعدة والمجموع الكلي للاختبار وتبين أن جميع أسئلة الاختبار أظهرت معاملات ارتباط ما بين متوسطة إلى قوية لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، (٠.٠٥) مما يدل على قوة ارتباط تلك الأسئلة بالاختبار، كما يتَّضح أن قيم معامل الارتباط لجميع أسئلة الاختبار تقترب من الواحد الصحيح؛ حيث تراوحت بين (٠.٣٨٢ – ٠.٨١٤)، مما يدل على قوة ارتباط تلك الأسئلة بالاختبار وهو ما يؤكد صدق الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثانيًا: إجراءات إعداد كتاب الطالبة:

قد مرَّ إعداد كتاب الطالبة بعدة خطوات كالآتي:

أ- تحديد الهدف من الكتاب:

قامت الباحثة بإعداد كتاب الطالبة للأنشطة؛ بهدف ضمان المشاركة الفعالة للطالبات داخل الصف الدراسي، ومساعدتهن في تنمية بعض مهارات المحاجة وفق التعليم المدمج.

ب- تحديد مكونات الكتاب:

اشتمل كتاب الطالبة على جانبين:

- **أولًا: الجانب النظري، واشتمل على:**

(مقدمة موجهة للطالبات توضح مفهوم التعليم المدمج وإجراءات تنفيذه لتنمية بعض مهارات المحاجة، بالإضافة إلى تقديم بعض التوجيهات والإرشادات الواجب على الطالبات اتباعها أثناء تنفيذ الإجابة على الأنشطة، أهداف الكتاب).

- **ثانيًا: الجانب التطبيقي (التنفيذي)، واشتمل على:**

اشتمل كل درس في الكتاب على: (عنوان الدرس وبياناته، الأهداف الإجرائية المتوقع تحقيقها عقب كل درس، الوسائل التعليمية المستخدمة، الأنشطة التعليمية الخاصة بالدرس والتي تمارسها الطالبات وفق التعليم المدمج).

ج- ضبط الكتاب:

للتأكد من صلاحية كتاب الطالبة، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين؛ لإبداء الرأي فيه من حيث؛ التأكد من صدقه، وإبداء آرائهم حول مدى مناسبته للطالبات، وبعد رصد آراء المحكمين، فقد أشاروا إلى مناسبة الكتاب، وصلاحيته للتطبيق على طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

ثالثًا: إجراءات إعداد دليل المعلمة:

إعداد دليل المعلمة لتدريس منهج التفسير المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري الفصل الدراسي الثاني وفق التعليم المدمج لتنمية مهارات المحاجة.

١- الهدف من إعداد الدليل:

- إرشاد المعلمة إلى كيفية تدريس موضوعات التفسير باستخدام التعليم المدمج لتنمية مهارات المحاجة.
- توجيه المعلمة إلى إجراءات التعليم المدمج في تنفيذ محتوى الموضوعات، وتوضيح دور المعلمة والطالبة وفق هذا المدخل.

٢- مصادر بناء الدليل: تم بناء الدليل من خلال الرجوع للمصادر التالية:

- قائمة مهارات المحاجة التي تم التوصل إليها.
- الدراسات والبحوث السابقة التي استخدمت التعليم المدمج.
- الأدبيات التي تناولت التعليم المدمج.

٣- **ضبط الدليل:** لضبط دليل المعلمة تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين؛ للتأكد من صدقه، وإبداء آرائهم حول مدى مناسبته للطالبات، وبعد رصد آراء المحكمين فقد أشاروا إلى مناسبة الدليل، وصلاحيته للتطبيق على طالبات الصف الاول الثانوي الأزهري.

رابعًا: إجراءات التطبيق الميداني:

تم تطبيق هذا البحث على (٦٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري- القسم العلمي، بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة، و(٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية.

- **الاستعداد للتطبيق:** تم الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة لتطبيق البحث، ثم حددت الباحثة مع شيوخ المعاهد الحصص والأيام اللازمة لتطبيق هذا البحث.
- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** تم تطبيق أدوات البحث قبليًا على طالبات المجموعتين (التجريبية- والضابطة) بشكل فردي، فالضابطة (يوم الأثنين الموافق ١٢/ ٢/ ٢٠٢٤م) معهد فتيات المطرية الإعدادي الثانوي الأزهري، والتطبيق على المجموعة التجريبية (يوم الثلاثاء الموافق ١٣/ ٢/٢٠٢٤م) بمعهد فتيات عاطف السادات الإعدادي الثانوي الأزهري.

التدريس وفق التعليم المدمج: بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار مهارات المحاجة، تم البدء في تدريس دروس التفسير المقررة عليهن باستخدام التعليم المدمج المدمج على المجموعة التجريبية بمعهد فتيات عاطف السادات الإعدادي الثانوي الأزهري، وقامت الباحثة بإجراء التطبيق بنفسها؛ حرصًا منها على سلامة التطبيق، وضمانًا لسير التدريس وفقًا للإجراء والمواصفات والخطوات المحددة، وتدوين الملاحظات التي تظهر أثناء عملية التطبيق، وبدأت الباحثة التطبيق في الفصل الدراسي الثاني بداية من يوم (الأحد الموافق ١٨ فبراير ٢٠٢٤م) حيث تم رفع أول فيديو تعليمي على الفصل الدراسي جوجل كلاس رووم Google Classroom، واستمر التطبيق حتى يوم (الأربعاء ٦ مارس ٢٠٢٤م) بواقع (حصتين أسبوعيًا) زمن الحصة (٤٥ دقيقة) فأصبح إجمالي الحصص (٦حصص).

التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من تدريس مقرر التفسير للمجموعتين التجريبية والضابطة؛ تم تطبيق اختبار مهارات المحاجة، بعديًا على المجموعة الضابطة يوم (الخميس ٧ مارس ٢٠٢٤م) بمعهد فتيات المطرية الإعدادي الثانوي الأزهري وتطبيق الاختبار بعديًا على المجموعة التجريبية يوم (الأحد ١٠ مارس ٢٠٢٤م) بمعهد فتيات عاطف السادات الإعدادي الثانوي الأزهري، والهدف من التطبيق البعدي لأدوات البحث؛ هو الحصول على بيانات؛ لمعرفة فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات المحاجة في التفسير لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، ومقارنة نتائج التطبيق البعدي للتجريبية بنتائج التطبيق البعدي للضابطة، وتم تدوين نتائج الطالبات بعد تصحيح الأدوات؛ تمهيدًا للمعالجة الإحصائية، واستخلاص النتائج، واختبار فروض البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد إتمام إجراء التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات المحاجة، وتصحيحهم ورصد درجات الطالبات أصبح لكل طالبة درجتان– درجة في التطبيق القبلي للأدوات– ودرجة في التطبيق البعدي للأدوات– واعتمدت الباحثة على الأساليب الإحصائية التالية؛ للحصول على النتائج:

- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لبنود اختبار مهارات حل المسائل.
- معامل ارتباط بيرسون، لحساب الاتساق الداخلي ولحساب معامل ثبات درجات الاختبارين.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) للعينات **المستقلة Independent sample t–test**: لحساب الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي.
- اختبار (ت) لعينتين غير مستقلتين Paired Samples t–test، لحساب الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي.
- معادلة حساب حجم التأثير باستخدام قوة العلاقة بين المتغيرات ومنه مربع إيتا($\acute{\eta}^2$)، حيث أشار الكناني (٢٠١٢) إلى أنه يُعطى من العلاقة: $\acute{\eta}^2 = \frac{t^2}{t^2+df}$ حيث تُشير الرموز($\acute{\eta}^2$) إلى حجم التأثير، (df) إلى درجة الحرية، (t) إلى قيمة "ت" المحسوبة.

عرض نتائج البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة الفروض تمت المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات البحث على طالبات المجموعتين (التجريبية– والضابطة) وذلك باستخدام البرامج الإحصائية وفيما يلي تفصيل لذلك:

➢ **للإجابة عن السؤال الأول للبحث والذي ينص على:** ما مهارات المحاجة المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري؟ تم التوصل إلى قائمة مهارات المحاجة المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري من خلال ما يلي:

١– إعداد قائمة أولية بمهارات المحاجة وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين؛ لإبداء آرائهم حول مدى مناسبتها لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، ومدى وضوح الصياغة اللغوية للمهارات.

٣– تعديل القائمة في ضوء ملاحظات المحكمين، ومن ثم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية؛ حيث بلغ عدد مهارات الرئيسة (٦) مهارات رئيسة، وبلغ عدد المهارات الفرعية (١٣) مهارة فرعية انظر ملحق (٢).

- **وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على:** ما فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات المحاجة في التفسير لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري؟ تطلب التحقق من صحة الفروض المرتبطة به على النحو التالي:

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات المحاجة القبلي والبعدي لصالح البعدي.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات المحاجة لصالح المجموعة التجريبية.

وسيتم عرض النتائج الآتية في ضوء تلك الفروض:

١- النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات المحاجة القبلي والبعدي لصالح البعدي**" تم حساب الفرق بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات المحاجة باستخدام اختبار(ت) لمجموعتين مرتبطتين، وفيما يلي ملخص لنتائج الاختبار:

جدول (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي لاختبار مهارات المحاجة في التفسير ن=٣٠

المهارة الرئيسة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تحدد الإدعاء الرئيس بوضوح ودقة.	بعدي	٢.٧٧	٠.٦٣	٢٩	١١.٤٧٠	٠.٠٠٠١
	قبلي	١.٠٣	٠.٥٦			
تربط بين الإدعاء والموضوع بشكل دقيق وواضح.	بعدي	٢.٩٠	٠.٣١	٢٩	١٤.٣١٦	٠.٠٠٠١
	قبلي	٠.٩٧	٠.٦٧			
تحدد المعلومات والأفكار ذات الصلة بالإدعاء وغير ذات الصلة بالإدعاء.	بعدي	٢.٧٣	٠.٥٨	٢٩	٩.٣٠٤	٠.٠٠٠١
	قبلي	٠.٩٧	٠.٨١			
تحدد قوة المعلومات المتاحة وكفايتها في الوصول للحجة.	بعدي	٢.٦٧	٠.٦١	٢٩	١٣.٢٩٣	٠.٠٠٠١
	قبلي	٠.٩٠	٠.٤٠			

المهارة الرئيسة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تربط بين المعلومات وبعضها البعض.	بعدي	٢.٨٣	٠.٤٦	٢٩	١٢.٦٦٩	٠.٠٠٠١
	قبلي	٠.٨٧	٠.٧٣			
تستدل بأدلة منطقية واضحة ذات صلة بالإدعاء.	بعدي	٢.٨٠	٠.٤٨	٢٩	١٣.٧١٤	٠.٠٠٠١
	قبلي	٠.٩٠	٠.٦١			
تولد أكبر عدد من الأدلة القوية المختلفة لدعم الإدعاء.	بعدي	٢.٩٠	٠.٣١	٢٩	١٤.٢٥٣	٠.٠٠٠١
	قبلي	١.١٣	٠.٦٨			
توضح الروابط التي تربط بين الأدلة والإدعاء بما يدعم صحة الإدعاء ويؤيده.	بعدي	٢.٨٧	٠.٣٥	٢٩	٩.٥٦٠	٠.٠٠٠١
	قبلي	١.٣٠	٠.٩٢			
تتوصل إلى نتيجة منطقية من خلال الربط بين الإدعاء والأدلة.	بعدي	٢.٨٧	٠.٤٣	٢٩	١٠.٥٢١	٠.٠٠٠١
	قبلي	١.٢٣	٠.٦٣			
تحدد الآراء المضادة والشبهات تحديدًا دقيقًا.	بعدي	٢.٨٠	٠.٦١	٢٩	١٣.٢٦٠	٠.٠٠٠١
	قبلي	١.١٠	٠.٦٦			
تعرض الحجج والأدلة التي تستند إلى الشبهات والآراء المضادة بأمانة ووضوح وحياديه.	بعدي	٢.٩٠	٠.٣١	٢٩	١١.٥	٠.٠٠٠١
	قبلي	١.٣٧	٠.٧٦			
تفند الآراء المضادة والشبهات بأدلة معتمدة ذات موثوقية.	بعدي	٢.٧٣	٠.٦٤	٢٩	٦.٧٧	٠.٠٠٠١
	قبلي	١.٣٣	٠.٩٦			
	بعدي	٢.٩٣	٠.٢٥	٢٩	١٠.٥٧٦	٠.٠٠٠١

المهارة الرئيسة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تتوصل للنتيجة النهائية بناء على تفنيد الآراء المضادة والشبهات.	قبلي	١.٤٣	٠.٧٧			
الاختبار ككل لمهارات المحاجة في التفسير	بعدي	١٠٦.٤٣	٢٠.٨٥	٢٩	٢٢.٣٨	٠.٠٠٠١
	قبلي	٤١.٤٧	٧.٤١			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسط درجات الطالبات مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي، على اختبار مهارات المحاجة؛ فقد بلغت قيمة اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات التطبيقين (٢٢.٣٨)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٠٠١). مما يعني وجود أثر للتعليم المدمج في تنمية مهارات المحاجة في التفسير لدى مجموعة البحث.

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفرق بين المتوسطات ومقدار التغير الذي حدث نتيجة تطبيق التعليم المدمج في تنمية مهارات المحاجة في التفسير لدى عينة البحث:

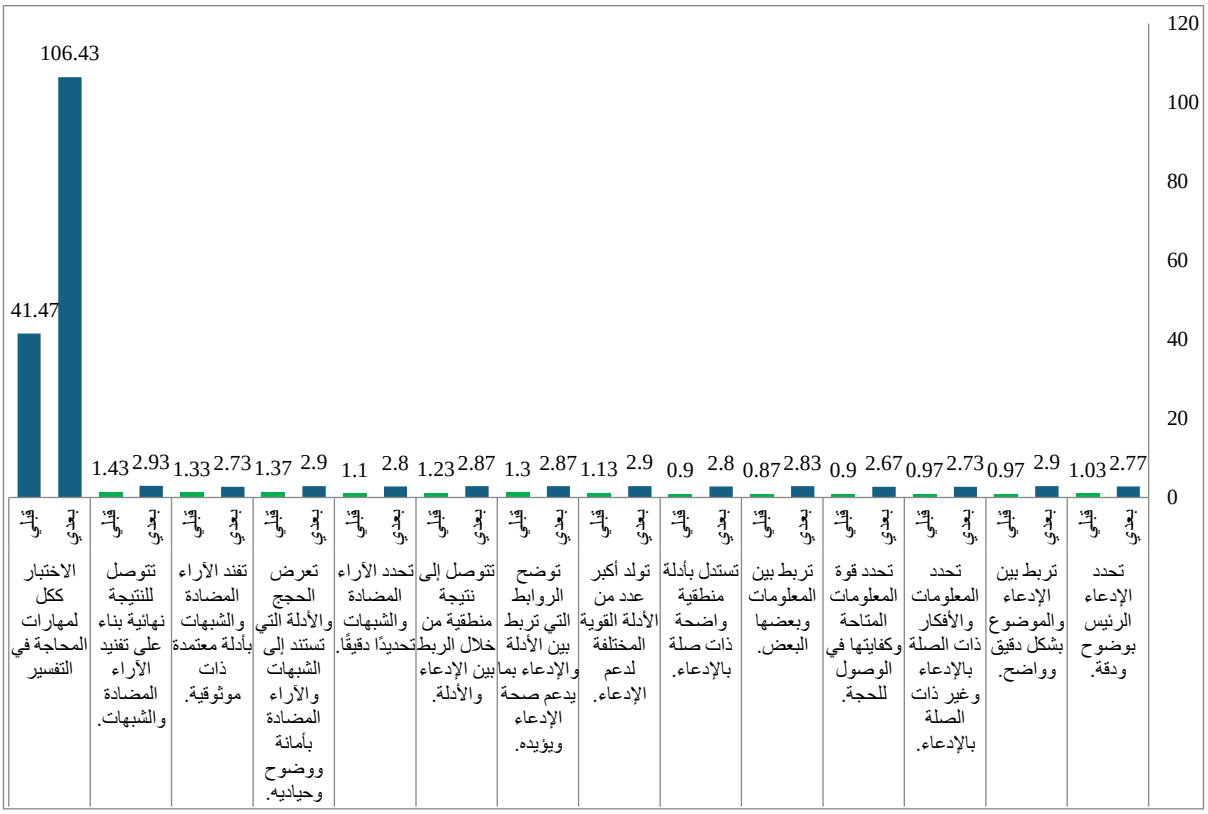

شكل (١)

يوضح متوسطات الدرجات في التطبيقين البعدي والقبلي لاختبار مهارات المحاجة للمجموعة التجريبية

٢- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات المحاجة لصالح المجموعة التجريبية**" تم حساب قيمة اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعليم المدمج في القياس البعدي لاختبار مهارات المحاجة باستخدام مجموعتين مستقلتين، كما تم إيجاد حجم أثر التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات المحاجة في التفسير باستخدام قيمة إيتا تربيع (n^2)، وفيما يلي ملخص لنتائج الاختبار:

جدول (٣)

حجم التأثير للتعليم المدمج في تنمية مهارات المحاجة في التفسير لدى المجموعة التجريبية ن=٦٠

المهارة الرئيسة	درجة الحرية	قيمة ت	مربع إيتا (η 2)	مستوى حجم الأثر
تحدد الإدعاء الرئيس بوضوح ودقة.	٥٨	١٠.٩٧٤	٠.٦٧٥	كبير
تربط بين الإدعاء والموضوع بشكل دقيق وواضح.	٥٨	١٢.٣١٨	٠.٧٢٣	كبير
تحدد المعلومات والأفكار ذات الصلة بالإدعاء وغير ذات الصلة بالإدعاء.	٥٨	٨.٢٢٤	٠.٥٣٨	كبير
تحدد قوة المعلومات المتاحة وكفايتها في الوصول للحجة.	٥٨	١٢.٠٤٢	٠.٧١٤	كبير
تربط بين المعلومات وبعضها البعض.	٥٨	١٣.٠٩٢	٠.٧٤٧	كبير
تستدل بأدلة منطقية واضحة ذات صلة بالإدعاء.	٥٨	١٣.٣٩٧	٠.٧٥٦	كبير
تولد أكبر عدد من الأدلة القوية المختلفة لدعم الإدعاء.	٥٨	١٥.٢٥٤	٠.٨٠٠	كبير
توضح الروابط التي تربط بين الأدلة والإدعاء بما يدعم صحة الإدعاء ويؤيده.	٥٨	٩.٦٦٨	٠.٦١٧	كبير
تتوصل إلى نتيجة منطقية من خلال الربط بين الإدعاء والأدلة.	٥٨	١٢.٥٠٩	٠.٧٣٠	كبير

المهارة الرئيسة	درجة الحرية	قيمة ت	مربع إيتا (η 2)	مستوى حجم الأثر
تحدد الآراء المضادة والشبهات تحديدًا دقيقًا.	٥٨	٩.٩٤٩	٠.٦٣١	كبير
تعرض الحجج والأدلة التي تستند إلى الشبهات والآراء المضادة بأمانة ووضوح وحياديه.	٥٨	١١.٤٤٦	٠.٦٩٣	كبير
تفند الآراء المضادة والشبهات بأدلة معتمدة ذات موثوقية.	٥٨	٥.٠٦٨	٠.٣٠٧	كبير
تتوصل للنتيجة نهائية بناء على تفنيد الآراء المضادة والشبهات.	٥٨	٩.٦٠٢	٠.٦١٤	كبير
الاختبار ككل	٥٨	١٥.٧٨١	٠.٨١١	كبير

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح أن قيم(ή2) المرتبطة بحجم تأثير المتغير المستقل (التعليم المدمج) على مهارات المحاجة في التفسير الفرعية كل على حده، والاختبار ككل جاءت مرتفعة، حيث بلغت بالنسبة للاختبار ككل (٠.٨١١)، وبالنسبة لمهارات الفرعية تراوحت ما بين (٠.٣٠٧) و (٠.٨٠٠)، مما يعني أن (٨١.١٪) من التباين الحادث في مهارات المحاجة في التفسير ككل، و(٣٠.٧٪) وحتى(٨٠٪) من التباين الحادث في المهارات الفرعية للمحاجة في التفسير، ترجع جميعها إلى المتغير المستقل (التعليم المدمج).

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفرق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي ومقدار التغير الذي حدث نتيجة تطبيق التعليم المدمج في تنمية مهارات المحاجة في التفسير لدى عينة البحث:

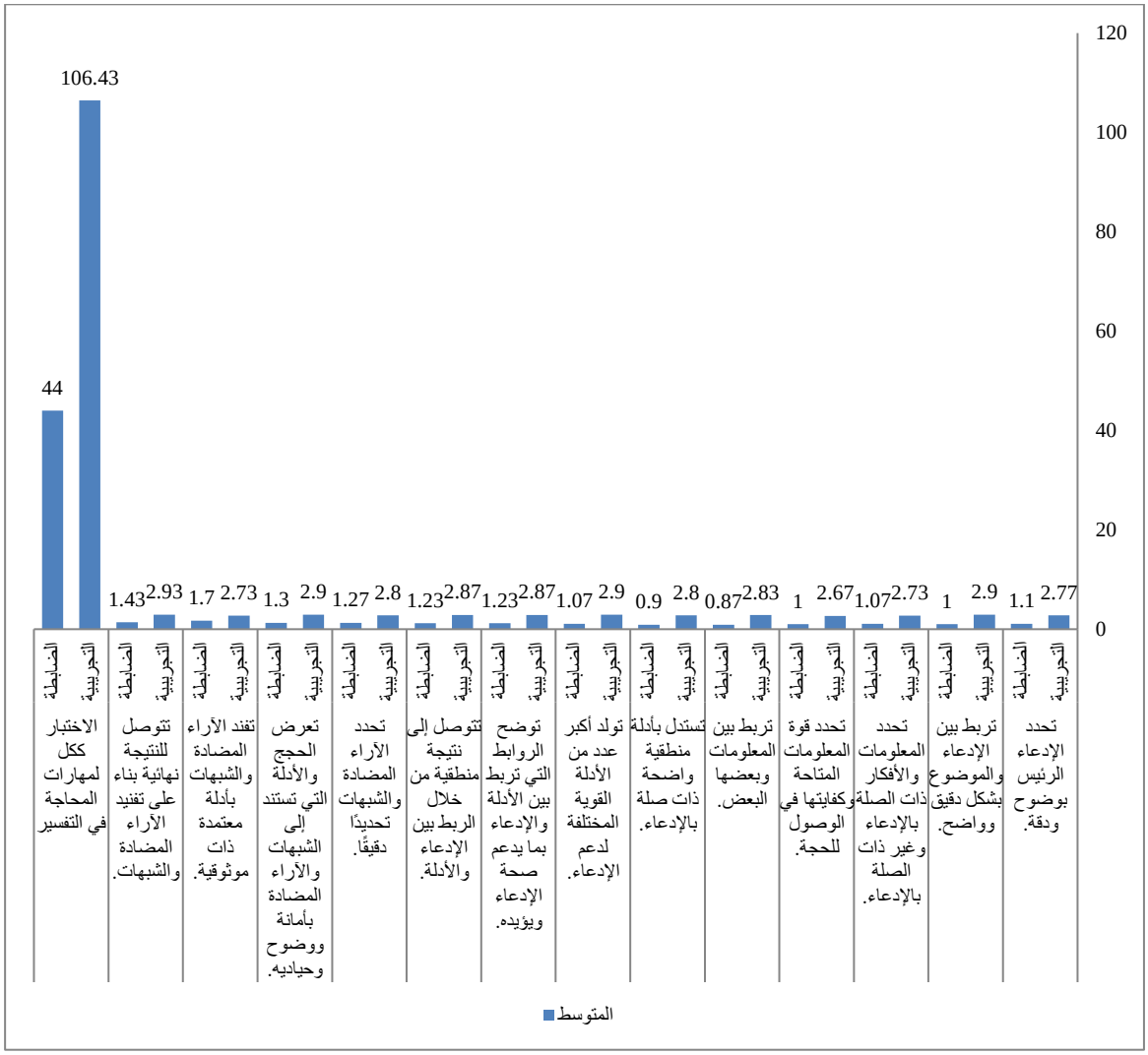

شكل (٢)

يوضح متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات المحاجة

وفي ضوء النتائج السابقة الموضحة بجداول الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات المحاجة، اتضح تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعليم المدمج على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، حيث أشارت النتائج إلى قبول الفرضين التاليين:

❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات المحاجة القبلي والبعدي لصالح البعدي.

❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات المحاجة لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير نتائج الطالبات:

أثبت التعليم المدمج فاعلية كبيرة في تنمية بعض مهارات المحاجة لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، واتضح ذلك من خلال المقارنة بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات المحاجة ، ومن خلال المقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعليم المدمج والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، حيث كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

- حداثة مدخل التعليم المدمج وما يتمتع به من أهمية كبيرة نظرًا لاستخدام التكنولوجية الحديثة في التعليم، كل هذا أدى إلى تنمية مهارات المحاجة في التفسير لدى الطالبات.
- اتفاق طبيعة التعليم المدمج مع طبيعة مهارات المحاجة؛ حيث اشتمل التعليم المدمج على مجموعة من المراحل والخطوات الي عملت على تنمية تلك المهارات.
- منحت الطالبات حافز التحضير والاستعداد للتعلم قبل الحضور في الصف الدراسي، ومن ثم نمت لديهن الثقة بالنفس تجاه مادة التفسير، وزادت من حبهن وإقبالهن على تعلم وفهم الآيات القرآنية.
- استهدف التعليم المدمج المحتوى، وركز على الأنشطة والممارسات التطبيقية.
- راعى التعليم المدمج الفروق الفردية للطالبات من خلال مشاهدة كل طالبة الفيديو التعليمي في المكان والوقت وبالشكل المناسب لها، وظهر هذا الفارق في نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
- تقديم التعليم المدمج أنشطة صفية متنوعة فردية وجماعية خلال خطوات التعليم المدمج المتتابعة، كل ذلك راعى الفروق الفردية للطالبات، فأثر على معرفتهن تأثيرًا إيجابيًا.
- أتاح للطالبات وقت الحصة كاملًا لحل الأنشطة والتدريبات، وذلك بعد مشاهدتهن للفيديو التعليمي خارج الصف الدراسي، مما أدى إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
- إتاحة الفرصة للطالبات بتكرار مشاهدة الفيديو التعليمي مرارًا وتكرارًا حتى تصل لمستوى الفهم المطلوب للدرس مما أدى إلى تنمية التحصيل ومهارات المحاجة لديهن.
- إتاحة الفرصة للطالبات بإيقاف الفيديو التعليمي وتقديمه وتأخيره كيفما تردن، كل ذلك ساعدهن في إتقان مادة التفسير وتنمية مهاراتهن في المحاجة.

- مراحل وخطوات التعليم المدمج، حيث قسم دور كل من الطالبة والمعلمة ووقت إجراء كل مرحلة، كل هذا أسهم في تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في استيعاب المحتوى ومهارات المحاجة.
- عرض محتوى الدرس في الفيديو التعليمي بطريقة مختلفة ومتسلسلة من البسيط للمعقد ومن السهل للصعب مما أدى إلى تلقي الطالبات المعلومات بفهم فنمى التعليم المدمج الجانب المعرفي لمادة التفسير ومهاراتهن في المحاجة.
- احتواء الفيديو التعليمي على الألوان الجذابة والصوت الواضح وعرض المعلومات بطريقة ممتعة وجذابة، كل ذلك أسهم في جذب انتباه الطالبات واستيعاب المعلومات بشكل مميز وسريع، فنمى لديهن مهارات المحاجة في التفسير.
- طرح العديد من الأسئلة التي تتطلب إعمالًا للعقل والفكر أثناء عرض تفسير الآيات القرآنية في الفيديو التعليمي الذي تشاهده الطالبة، أدى إلى جذب انتباه الطالبات لمشاهدة الفيديو بتركيز وزيادة حماستهن وإقبالهن على تعلم المادة.
- استخدام التعليم المدمج بعث في نفوس الطالبات الحماسة والحيوية، وأشاع بينهن روح التعاون والمشاركة أثناء حل الأنشطة داخل الصف الدراسي الأمر الذي أسهم في زيادة اهتمامهن لدراسة التفسير وتنمية مهاراتهن في المحاجة.
- إتاحة الفرصة للطالبات للمناقشة والحوار أثناء حل الأنشطة التعليمية داخل الصف الدراسي، وتوفير أنشطة شيقة وممتعة جاذبة للطالبات، كل هذا أسهم في زيادة اهتمام الطالبات بمادة التفسير، مما أدى إلى تنمية مهاراتهن في المحاجة.
- استخدام التعليم المدمج حقق نواتج التعلم المرغوبة مع توافر عنصر استمتاع الطالبات بممارسة الأنشطة المختلفة والمتنوعة دون إحساسهن بالوقت، مما أدى إلى تنمية استيعابهن لدروس مادة التفسير ومهاراتهن في المحاجة.
- ساعد استخدام التعليم المدمج الطالبات على اكتشاف نقاط ضعفهن وقوتهن من خلال مراقبتهن لأنفسهن، مما أسهم في زيادة المثابرة لديهن من خلال الأنشطة التعليمية المتنوعة، ومواجهة المشكلات التي تواجههن، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة التفسير وتعلمها.
- ساعد التعليم المدمج على بقاء الاستجابة الصحيحة لدى الطالبات من خلال تقديم التعزيز الفوري وتعريف الطالبات بمدى تقدمهن أولًا بأول بعد استجابتهن على أسئلة التقويم المتنوعة.
- تنوع أساليب التقويم خلال خطوات التعليم المدمج المتتابعة- بدايةً من التمهيد للدرس في الفيديو التعليمي خارج الصف الدراسي- مرورًا بالتقويم المستمر بعد انتهاء الفيديو وداخل الصف وصولًا للتقويم النهائي للطالبات، كل ذلك ساعد الطالبات على استيعاب وإتقان تفسير الآيات القرآنية التي بدورها توصلت لتنمية مهاراتهن في المحاجة.
- نمى لدى الطالبات حب الاستطلاع، والتعلم الذاتي عن طريق بحثهن عن المعلومات بأنفسهن من مصادر متنوعة في مادة التفسير.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بعض الدراسات والبحوث التي أجريت؛ لمعرفة أثر وفاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض المتغيرات منها: بحث (عبد الوهاب، ٢٠١٨) والذي توصل إلى فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في التربية الإسلامية لتنمية القيم الخلقية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، دراسة (حسن، ٢٠٢٠) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية المفاهيم الفقهية والوعي بها لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، ودراسة (الصقرية، السالمي، ٢٠٢١) والتي توصلت إلى أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس وحدة الفقه على تحصيل طالبات الصف الثاني عشر ودافعيتهن للتعلم.

كما تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية مهارات المحاجة من خلال تطبيق برامج واستراتيجيات أخرى في التدريس منها: دراسة (شلبي، ٢٠١٥) والتي هدفت إلى نموذج تدريس مستحدث قائم على مهارات المحاجة العلمية لتنمية المفاهيم البيولوجية وتحسين نوعية الحجج العلمية حول نظرية التطور لدى طلاب الصف الأول الثانوي، بحث (مَعِين، ٢٠١٩) الذي هدف إلي تعرف فاعلية تطوير منهج الثقافة الإسلامية لطلاب شعبة العلوم الإسلامية الأزهرية في ضوء احتياجاتهم وأثره في تنمية مهارات المحاجة والوعي ببعض القضايا الدينية لديهم.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي تُوصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة تبصير وتوجيه نظر معلمي العلوم الشرعية إلى أهمية تنمية مهارات الطالبات المختلفة وخاصة مهارات المحاجة.
- اعتماد التعليم المدمج ليكون أحد المداخل الفعالة في تنمية مهارات المحاجة.
- ضرورة الاهتمام بمادة التفسير، وعدم النظر إليها كمادة تُضيف فقط درجات للطالبات، وإنما النظر إليها على أنها مادة لا غنى عنها في الحياة العلمية والعملية.
- المشاركة الإيجابية للطالبات في حصص التفسير، من خلال طرح الأسئلة والإجابة عليها، والعمل التعاوني في حل الأنشطة.
- إتاحة الفرصة للطالبات لتحقيق تعلمهن الذاتي، عن طريق البحث عن الطريقة المناسبة لهن في التعلم، ونقد كل ما يصل إليهن من خبرات ومعلومات جديدة.
- توفير الجو المناسب للطالبات، وتشجيعهن على التعاون والمنافسة التي تمكنهن من الوصول لإتقان الجانب المعرفي من مادة التفسير، وتنمية مهاراتهن في المحاجة.
- ضرورة الاستفادة من قائمة مهارات المحاجة التي تم التوصل إليها عند التدريس.

- تضمين محتوى التفسير للمرحلة الثانوية بعض الأنشطة والتدريبات التي تساعد الطالبات على التأكد من فهم المحتوى من خلال إضافة أنشطة وتدريبات لكل موضوع من الموضوعات، بالإضافة إلى التنوع في أسئلة التقويم.
- تضمين محتوى التفسير بالعديد من مصادر المعلومات المتنوعة والتي تساعد على فهم الموضوعات.
- توظيف ودمج التقنيات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية.
- ضرورة اهتمام معلمي العلوم الشرعية بعرض موضوعات التفسير بشكل متسلسل ومتتابع مما يُتيح للطالبات اكتسابها والاحتفاظ بها.
- تطوير أساليب تقويم تعلم التفسير لتشمل المستويات العليا للتفكير.
- عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين والموجهين حول مدخل التعليم المدمج وكيفية استخدامه في العملية التعليمية.
- الاهتمام باستخدام الفيديوهات التعليمية في العملية التعليمية، وتوضيح أهميتها بالنسبة للطالبات.
- التنويع في استخدام الاستراتيجيات وطرق التدريس الحديثة في تنمية مهارات المحاجة في التفسير.
- الاهتمام بالنظرية المعرفية الحديثة وخاصة النظرية البنائية وما يندرج تحتها من استراتيجيات ومداخل حديثة، والاستفادة منها في تدريس مادة التفسير.

مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج وتوصيات تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات التالية:

١) فاعلية التعليم المدمج في تنمية التحصيل في التفسير والتفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية.

٢) فاعلية التعليم المدمج في تنمية التفكير الأخلاقي في فقه المعاملات والوعي به لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية.

٣) فاعلية استراتيجية مقترحة قائم على التعليم المدمج في تنمية التحصيل ومهارات المحاجة في مادة الحديث لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية.

٤) أثر استخدام التعليم المدمج في تنمية المفاهيم العقائدية ومهارات المحاجة لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية.

٥) دراسة فاعلية التعليم المدمج في تنمية مختلف فروع العلوم الشرعية لمختلف المراحل الدراسية للطالبات.

٦) دراسة أثر التعليم المدمج في تنمية مختلف فروع العلوم الشرعية للطلاب الناطقين بغير العربية.

٧) تحليل محتوي كتب العلوم الشرعية وتقويمها في ضوء التعليم المدمج .

٨) دراسة اتجاهات المعلمين حول تفعيل مدخل التعليم المدمج في التدريس.

٩) دراسة أثر ممارسة الأنشطة الصفية في بيئة التعليم المدمج في تنمية مهارات التفكير العليا في مختلف المواد.

١٠) دراسة مقارنة بين استخدام التعليم المدمج واستراتيجيات أخرى قائمة على النظرية البنائية لتدريس التفسير ومعرفة فاعليتهم في تنمية مهارات المحاجة.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

❖ **القرآن الكريم**

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (٢٠٠٣). *لسان العرب*. مجلد٩. دار صادر. بيروت، لبنان.

أبو زهرة، محمد. (٢٠١٠). *تاريخ الجدل*. القاهرة. دار الفكر العربي.

أبو موسي، فتحي حماد موسي. (٢٠١٦). استخدام التعليم المدمج في تنمية مهارات تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، ١(١٧١).

أبو موسي، مفيد أحمد ؛ الصوص، سمير عبد السلام (٢٠١١). *التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني*. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

إسماعيل، الغريب زاهر. (٢٠٠٩). *التعلم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة*. القاهرة. دار عالم الكتب.

الألمعي، زاهر عواض. (١٤٠٤). *مناهج الجدل في القرآن الكريم*. (ط.٤). بيروت. دار الكتاب العربي.

الباجي، أبو الوليد. (٢٠٠١). *المنهاج في ترتيب الحجاج*. تحقيق: عبد المجيد تركي. (ط.٣). بيروت. دار الغرب الإسلامي.

الجويني، ركن الدين. (١٩٧٩). *الكافية في الجدل*. تحقيق: فوقية حسين محمود. القاهرة. مطبعة عيسي البابلي وشركاؤه.

حسن، أحمد محمد عبد العال. (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على التعلم المدمج لتنمية المفاهيم الفقهية والوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، (٢٢٦).

خليفة، عبد الحكم سعد. (٢٠١٣). استراتيجيات فهم النص القرآني والوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ومدى تحقيق معلمي العلوم الشرعية لها، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١(٤١).

الذهبي، محمد حسين. (٢٠١٠). *التفسير والمفسرون*. الكويت. دار النوادر.

الزبيدي، محمد مرتضى. (٢٠٠٥). *تاج العروس من جواهر القاموس*. تحقيق: علي شيري. بيروت: دار الفكر.

الزرقاني، محمد عبد العظيم. (١٩٩٥). *مناهل العرفان في علوم القرآن*. تحقيق: فواز أحمد زمرلي. بيروت. دار الكتاب العربي.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. (٢٠٠٦). *البرهان في علوم القرآن*. تحقيق: أحمد علي أبي الفضل الدمياطي. القاهرة: دار الحديث.

زمزمي، يحيي بن محمد حسن بن أحمد. (١٩٩٤). *الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة*. مكة المكرمة. دار التربية والتراث.

زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٥). *رؤية جديدة في التعليم التعلم الالكتروني المفهوم- القضايا- التطبيق- التقييم*. الرياض. الدار الصولتية للتربية.

السبت، خالد بن عثمان. (٢٠٠٠). *قواعد التفسير*. القاهرة. دار بن عفان.

سخيل، عبد الله السيد عبد السلام. (٢٠١٥). *فاعلية استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في مادة التفسير لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة الأزهر الشريف.

السيوطي، جلال الدين. (٢٠٠٨). *الإتقان في علوم القرآن*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. بيروت:مؤسسة الرسالة.

شحاته، حسن سيد. (٢٠١٢). *الكتابة الإقناعية الحجاجية فكر جديد من النظرية إلى التطبيق*. القاهرة. دار العالم العربي.

شحاته، حسن سيد. (٢٠١٥). *استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها*. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.

الشرمان، عاطف أبو حميد. (٢٠١٥). *التعلم المدمج والتعلم المعكوس*. عمان. دار المسيرة.

شلبي، نوال محمد. (٢٠١٥). نموذج تدريس مستحدث قائم على مهارات المحاجة العلمية لتنمية المفاهيم البيولوجية وتحسين نوعية الحجج العلمية حول نظرية التطور لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ١٨ (٦).

شواهين، خير سليمان. (٢٠١٦). *التعلم المدمج والمناهج المدرسية*. القاهرة. دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

الصقرية، رابعة بنت محمد ؛ السالمي، محسن بن ناصر. (٢٠٢١): أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس وحدة الفقه على التحصيل طالبات الصف الثاني عشر ودافعتهن للتعلم، *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية – جامعة الملك سعود*، ٢٣ (٢).

عبد العاطي، محمد الباتع محمد. (٢٠١٦). *تكنولوجيا التعليم المدمج*. الإسكندرية. المكتبة التربوية.

عبد الوهاب، جيهان عبد الفتاح. (٢٠١٨). برنامج قائم على التعلم المدمج في التربية الإسلامية لتنمية القيم الخلقية اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية- جامعة بنها*، ٥ (١١٦).

عبدالجواد، سامح زينهم. (٢٠٢١). الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني (النظريات والتقنيات والتطبيقات). *كلية الدراسات العليا للتربية*- جامعة القاهرة، ج١.

العبدلي، حسام عبد الملك. (٢٠٠٨). *مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية*. دمشق. دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع.

العصيمي، ماجد بن هلال. (٢٠٢٠). مفهوم المحاجة عند الراغب الأصفهاني ومسلماته، *مجلة النادي الأدبي الثقافي بجدة، ج٥٩*.

العطار، حسني محمد. (٢٠٢١). *الحوار في القرآن الكريم دراسة ونموذجا*. فلسطين. مؤسسة نافذ للطباعة والنشر.

علي، محمد السيد. (٢٠١١). *مصطلحات في المناهج وطرق التدريس*، (ط.٣). القاهرة. دار الفكر العربي.

عوض، أحمد عبده ؛ درويش، عفت حسن ؛ السنهوري، إبراهيم عبد المجيد حسين. (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المدمج لتنمية مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، ١ (٩٥).

فروح، منال فوزي محمد (٢٠١٢): *فاعلية برنامج اثرائي مقترح في تنمية مهارات تفسير النص القرآني والتذوق البلاغي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية الأزهرية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة الأزهر الشريف.

الفقي، عبد اللاه ابراهيم. (٢٠١١). *التعلم المدمج التصميم التعليمي– الوسائط المتعددة – التفكير الابتكاري*. عمان. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الكفوي، أبي البقاء أيوب بن موسي الحسيني. (٢٠١٨). *معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*. تحقيق. عدنان درويش. محمد المصري. (ط.٢). بيروت: مؤسسة الرسالة.

مازن، حسام الدين محمد. (٢٠١٢). *تكنولوجيا التربية*. القاهرة. دار السحاب للنشر والتوزيع.

محمود، شوقي حساني. (٢٠٠٨). *تقنيات وتكنولوجيا التعليم معايير توظيف المستحدثات التكنولوجية وتطوير المناهج*. القاهرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

مصطفي، عزة على محمود ؛ أحمد، عقيلى محمد محمد ؛ عثمان، عثمان مصطفي. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة الوادي الجديد، (٢٨).

مَعِين، أحمد محمد إبراهيم السيد. (٢٠١٩). *تطوير منهج الثقافة الإسلامية لطلاب شعبة العلوم الإسلامية الأزهرية في ضوء احتياجاتهم وأثره في تنمية مهارات المحاجة والوعي ببعض القضايا الدينية لديهم*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة الأزهر الشريف.

يعقوب، طاهر محمود محمد. (١٤٢٥). *أسباب الخطأ في التفسير*. القاهرة. دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Aksel, A. (2021). *A study on the effectiveness of a blended learning model in English language learning in higher education: Student attitudes and opinions* [Master thesis], Bursa Uludag University.

B. Khan, S. Affouneh, S. Salha, & Z. Najee Khlaif (Eds.), *Challenges and opportunities for the global implementation of e-learning frameworks* (pp. 15-23). IGI Global.

Chaney, T. A. (2017). *The effect of blended learning on math and reading achievement in a charter school context* [Doctoral dissertation, Liberty University.

El-Maghraby, A. L. (2021). Investigating the effectiveness of Moodle based blended learning in developing writing skills for university students. *Journal of Research in Curriculum Instruction and Educational Technology*, *7*(1), 115-140.

Hein, J. O. (2014). *A Comparison of a Blended Learning Environment and a Traditional Learning Environment. Are Student Achievement and Student Interest Affected?* [Doctoral dissertation, Wilmington University].

Marshall, D. D. (2018). *Blended learning as an instructional strategy to improve academic performance* [Doctoral dissertation, Walden University].

Occhipinti, G. (2017). *Online vs. blended learning: Differences in instructional outcomes and student satisfaction* [Doctoral dissertation, Southeastern University].

Ramadan, K. H. (2017). *An Exploration of Blended Learning in Fifth Grade Literacy Classrooms* [Doctoral dissertation, The University of North Carolina at Charlotte].

Sawyer, G. L. (2013). *The effects of traditional teaching methods, project-based learning, and a blended teaching style on elementary students* [Doctoral dissertation, Trevecca Nazarene University]

Singh, H. (2021). Building effective blended learning programs. In

Skelton, R. R. G. (2017). *Effectiveness of blended learning in a rural alternative education school setting* [Doctoral dissertation, Liberty University].

Toulmin, S. E. (2003). *The uses of argument*. Cambridge university press.

Ustun, A. B. (2018). *Moving toward blended learning: A multiple case design based research study in higher education* [Doctoral dissertation, Wayne State University].

Yoshida, H. (2016). Perceived usefulness of" flipped learning" on instructional design for elementary and secondary education: With focus on pre-service teacher education. *International Journal of Information and Education Technology, 6*(6), 430-434.